المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية"للغات" بمحافظة القاهرة (من وجهة نظر معلميها)

الباحث

د / حسين أحمد عبد الرحمن

استهدفت تلك الدراسة التعرف على مفهوم وطبيعة المسئولية الاجتماعية للمنظمة ، وكذلك رصد وتحليل مجالات المسئولية الاجتماعية للمدرسة بصورة عامة ، وللمدارس الرسمية "للغات" والممارسات الدالة عليها ، من وجهة نظر المعلمين بتلك المدارس على وجه الخصوص .

ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفى ،بهدف استعراض وتحليل مفهوم وطبيعة المسئولية الاجتماعية ، ، وكذلك رصد مجالات تلك المسئولية للمدرسة بشكل عام ، وللمدارس الرسمية بصفة خاصة ، من وجهة نظر معلميها .، حيث استعان الباحث فى دراسته الميدانية باستبانة من تصميمه ، وقام بتطبيقها على عينة من معلمى المدارس الرسمية بمحافظة القاهرة .

وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، من أهمها وجود توافق كبير فى تصورات أفراد العينة حول محاورالمسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية ، مع الارتفاع الملحوظ فى نسب الموافقات على معظم العبارات المتعلقة بتلك المسئولية ، وخاصةً ما يتعلق منها بالمسئولية الاجتماعية تجاه العاملين بالمدرسة.

وقد انتهت الدراسة بتقديم بعض المقترحات والتوصيات ، كان من أبرزها ضرورة العمل على تمكين الطلاب ، علاوة على تكليفهم بعمل بحوث مبسطة تتعلق بقضايا المجتمع ومشكلاته ، مع التوجه نحو عقد ندوات أو لقاءات مستمرة تجمع بين المعلمين وأولياء الأمور وبعض الخبراء بهدف نشر ثقافة

وقضايا المسئولية الاجتماعية، علاوة على تناول بعض الموضوعات المتعلقة بطلاب المدرسة وأولياء الأمور.

الكلمات المفتاحية

المسئولية الاجتماعية للمنظمة – المسئولية الاجتماعية للمدرسة بصفة عامة – المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية"للغات" من وجهة نظر معلميها .

(The social responsibility of public-languages schools according to point of view their teachers in Cairo governorate)

Dr. Hussien Ahmed Tohamy

The Study aimed to identify the concept and the issues of the social responsibility of the organization, It aims also to monitor and analyze the fields of the school social responsibility, as well as the public- languages schools, specially and their relative activities, according to point of view their teachers .

To achieve this aim, the researcher resorted to the descriptive approach to monitor and to analyze the concept and the issues of the social responsibility of the organization, , as well as schools generally . The researcher has made a field study where he resorted to a questionnaire composed of five major themes,(these themes include the activities ,that relative of social responsibility of school) applied to a sample of teachers.

The study reached some results, the response has shown generally the great compatibility of most teachers (sample members) about themes of social responsibility of public-language school and great approvals percentages, notably, the social responsibility of school toward their employees.

The study gave some suggestions and recommendations, some of which, is the need of student empowerment, and assigning them of implementing simple researchers about the society Issues, as well as executing continuous seminars, includes teachers ,parents, and some experts, to spreading of

social responsibility culture, beside reviewing some of the Issues of school students and their parents.

Keyword
The social responsibility of organization – The social responsibility of school – The social responsibility of public-language schools and their relative activities, according to point of view their teachers.

المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية"للغات" بمحافظة القاهرة (من وجهة نظر معلميها)

الباحث

د / حسين أحمد عبد الرحمن

مقدمة الدراسة ومنطلقاتها

تعتبر المسئولية الاجتماعية للمنظمة، مفهوماً إدارياً حديثاً ، ظهر نتيجة تزايد الضغوط على الكثير من المنظمات ، فقد أصبحت تلك المنظمات لا يقتصر دورها على خدمة مصالحها أو على تحقيق أهدافها وحسب ، بل أصبح من الضروري أن تعمل باستمرار على تحقيق أهداف جميع المستفيدين من وجودها ، علاوة على ضرورة مراعاة مصالح المجتمع الذي تعمل فيه بشكل عام . ، فقد أصبحت المنظمات مطالبة بالتوفيق وإحداث التوازن بين أهدافها الذاتية من جهة ، والمتطلبات المجتمعية ومسئولياتها عن الآخرين من جهة أخرى ، كشرط أساسى لتحقيق أهدافها وضمان بقائها وصيانة كينونتها.

وبالتالي تلعب المسئولية الاجتماعية دوراً مهماً وفعالاً في استقرار الحياة وتماسك المجتمع – على مستوى الأفراد والمجتمعات على حد سواء – حيث تُسهم بوضوح في العمل على صياغة نظم ومعايير المجتمع وتحفظ قوانينه وحدوده، من خلال قيام الأفراد والمؤسسات بواجباتهم ومسئولياتهم المتعددة . (1)

ومما لاشك فيه ، أن استيعاب ونمو سلوك المسئولية الاجتماعية لايتم بشكل صحيح إلا في وجود بيئة ثقافية واجتماعية ملائمة ، تتسم بالحرية والاهتمام والمشاركة وعدم الأنانية ، ومن ثم يبرز دور المؤسسات التربوية في

تشكيل وعى طلابها ، وأيضاً العاملين بها . من معلمين وهيئة إدارية وفنية . بأهمية فهم واستيعاب مفهوم المسئولية الاجتماعية وأهمية ممارسة المسئولية الاجتماعية كسلوك،على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي والمؤسسي أيضاً .

إلا أن المتتبع للشأن العام قد يلاحظ ازدياد مظاهر الخلل والقصور في الكثير من أعمال وممارسات مؤسساتنا التربوية . وعلى رأسها مدارسنا باختلاف مراحلها . حيث يعمل العديد منها جزراً منعزلة متوحدة حول ذاتها دون النظر إلى دورها تجاه الآخرين، وبالتالى تجاه المجتمعات التى أنشأت خصيصاً من أجلها . (2)

وكذلك فمن الملاحظ ، انحسار دور تلك المدارس تقريباً في نقل التراث (مع ملاحظة أن كثيراً من المؤسسات التربوية الأخرى قد تشارك المدرسة ذلك الدور)، مع وجود ضعف شديد في أواصر الارتباط بين المدرسة والمجتمع ، وأيضاً اعتماد الكثير من الطلاب . وخاصة في المرحلة الثانوية . على المراكز التعليمية الخاصة خارج نطاق القانون في غالب الأمر، مما أفقد المدرسة الكثير من هيبتها وأهمية دورها التربوي المحلى أو على المستوى القومي ، بحيث لا يعنيها – في الغالب – ما يجرى خارج أسوارها من أعمال أو أنشطة أو ممارسات، ومن ثم فقد نظرت بعض الأطراف المجتمعية ، وكذلك معظم أولياء الأمور إلى النموذج المدرسي على أنه دائرة إدارية مستقلة تماماً ، لا يجوز التدخل في شئونها . (3)

ولا شك أن المدارس الرسمية "للغات" فى مصر تمثل أبرزتلك النماذج المدرسية الحكومية، ذات الطبيعة الخاصة ، باعتبارها مدارس حكوميه لغات، تم إنشاؤها بسبب ظهور بعض الضغوط الاجتماعية في مجال التعليم ، ونتيجة

حدوث تدهور كبير في مستوى خريج المدارس الحكومية العادية ، وأيضاً الارتفاع الكبير في الرسوم الدراسية لمدارس اللغات الخاصة ، وبالتالي تمثل المدارس الرسمية أهمية خاصة ونجاحاً نسبياً في مجال التجريب التربوي منذ سنوات عديدة، بسبب ما عقد عليها من آمال فى النهوض بالعملية التعليمية فى مصر، ورفع مستوى الخريجين، وبالتالى الإسهام فى النهوض بالمجتمع وتنميته، انعكاساً لما تتحمله تلك المدارس من مسئولية اجتماعية .

إلا أنه، وبالرغم من أهمية تلك المدارس ، وأهمية دورها الاجتماعى والتنموى فى خدمة المجتمع أفراداً ومؤسسات ، فلم تتناول دراسة واحدة حتي الآن – علي حد علم الباحث – المسئولية الاجتماعية لهذه المدارس، على الرغم من الآمال العريضة التي عقدت عليها، في الطريق نحو الإصلاح التربوي ، ورغم حاجة البحث التربوى لمزيد من الدراسات حول المسئولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية ، وعلى رأسها مدارسنا الحكومية.

مشكلة الدراسة

مما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل التالي :-

ما المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية "للغات" بمحافظة القاهرة ، وذلك من وجهة نظر معلميها ؟

وللإجابة عن ذلك ، يجب الحصول على إجابات للتساؤلات التالية :-

1-ما طبيعة وماهية المسئولية الاجتماعية لأى منظمة ؟

2-ما أبرز مجالات المسئولية الاجتماعية للمدرسة بصفة عامة؟

3-ما مجالات المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية بمحافظة القاهرة والممارسات الدالة عليها ، من وجهة نظر معلميها؟

أهداف الدراسة

1- التعرف على ماهية وطبيعة المسئولية الاجتماعية للمنظمة.
2- رصد وتحليل مجالات المسئولية الاجتماعية للمدرسة بصفة عامة.
3- التعرف على مجالات المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية "للغات" والممارسات الدالة عليها (من وجهة نظر المعلمين العاملين بها).

أهمية الدراسة

1-تعد تلك الدراسة من أولى الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية للمدرسة الرسمية للغات ، على حد علم الباحث.
2-الدراسة الحالية – حال انتهائها – سوف تسد العجز الواضح في المكتبة العربية في مجال المسئولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي ، على وجه الخصوص .
3-تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية المجال الاجتماعي، والموضوع الذي تتناوله ، والممثل في المسئولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية بصفة عامة، وللمدرسة الرسمية "للغات" بصفة خاصة.
4-يأمل الباحث أن يستفيد من نتائج تلك الدراسة الباحثون والمخططون،وواضعوا السياسات في الإدارات التعليمية المسئولة عن تلك المدارس الرسمية ، وكذلك الإدارات المدرسية والعاملون بتلك المدارس من معلمين وإداريين، علاوة على الطلاب أنفسهم وأولياء أمورهم.

منهج الدراسة وأداته

لجأ الباحث إلى استخدام المنهج الوصفي ، نظراً لملاءمته لطبيعة تلك الدراسة، والتى استهدفت التعرف على طبيعة وماهية المسئولية الاجتماعية، ومدى أهمية الالتزام بها من قبل المنظمة ، وكذلك رصد وتحليل أبرز مجالات

تلك المسئولية للمدرسة بصفة عامة، وللمدارس الرسمية للغات على وجه الخصوص، وذلك من وجهة نظرالمعلمين. ، حيث استعان الباحث في دراسته الميدانية باستبانة من تصميمه، طبقها على عينة من معلمي المدارس الرسمية بمحافظة القاهرة ، بهدف التعرف على تلك المسئولية من خلال التزام تلك المدارس ببعض الأنشطة والممارسات ذات الدلالة.

عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة طبقية من المدارس الرسمية "للغات" بمحافظة القاهرة ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة على معلمي تلك المدارس من المعينين بالوزارة. ،وقد روعي التنوع في المستويات الاقتصادية والاجتماعية للمناطق والأحياء الموجودة بها تلك المدارس .

حدود الدراسة

الحدود المكانية.

تم تطبيق الدراسة علي عينة تمثل 5% تقريباً من المدارس الرسمية "للغات" بمحافظة القاهرة (أى علي 24 مدرسة ضمن 465 مدرسة رسمية تمثل مجتمع الدراسة داخل محافظة القاهرة)

الحدود الزمنية.

تم تطبيق تلك الدراسة في العام الدراسي 2017/2016م ، حيث طبقت الدراسة الميدانية خلال شهري فبراير ومارس من العام الدراسى 2016 / 2017 م.

الحدود البشرية

تم تطبيق الدراسة الميدانية على جميع المعلمين ، ومن كافة التخصصات فى المدارس – عينة الدراسة – من المعينين فقط ، دون غيرهم من العاملين بمكافآت من قبل وزارة التربية والتعليم .

مصطلحات الدراسة

- **المسئولية الاجتماعية.**

يقصد بها تلك العملية الاستراتيجية أو طويلة الأجل term long–process ، والموجهة من جانب بعض القيم الإنسانية،علي المستوى الشخصي داخل المنظمة ، أو مستوى إدارة المنظمة ككل ، والمعنية بجميع المستفيدين من وجود تلك المنظمة ، كالعاملين بها والعملاء والمنظمات المناظرة أو المنافسة وحماة البيئة وغيرهم (4)

- **المدارس الرسمية للغات"التجريبية سابقا" .**

إحدى مدارس التجريب التربوي التي أنشأتها الدولة، بغرض تطوير نظام التعليم بالمجتمع المصري ، وبهدف إعداد طلاب متميزين عن نظرائهم في غير تلك المدارس (كمدارس التعليم العام الحكومي العام) ، حيث تقوم المدارس الرسمية بتدريس بعض المواد باللغة الإنجليزية (كالعلوم والرياضيات) ، مع إضافة بعض المقررات المستقلة في اللغة الإنجليزية، علاوة على المقررات السائدة في المدارس الحكومية العامة. (5)

الدراسات السابقة

لا توجد دراسة ـ علي حد علم الباحث – تتعلق مباشرة بالدراسة السابقة ، إلا أنه قد وجدت دراسات عديدة تناولت مفهوم المسئولية الاجتماعية،وعلاقتها بالجانب التربوي ، وقد حاول الباحث استعراض أبرز تلك الدراسات مرتبة تاريخياً من الأقدم إلى الأحدث كما يلي :-

(1) دراسة "سيد عثمان" (1973م).(6)

استهدفت تلك الدراسة بناء مقياس للمسئولية الاجتماعية، ثم تطبيقه علي عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة القاهرة، وقد قام الباحث بتصميم المقياس الذي يتكون من (115) عبارة (فقرة)، يقيس كل منها نمط سلوكي معين يعتبر مؤشراً في مجمله لمدى الالتزام بالمسئولية الاجتماعية، حيث تم تطبيق ذلك المقياس علي عينة كبيرة قوامها (1000) طالب وطالبة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية.، ويعتبر ذلك المقياس من المقاييس الرائدة ، والمستخدم في العديد من الدراسات التربوية والنفس اجتماعية اللاحقة.

(2) دراسة "محمد رسمي السيد" (1985م).(7)

استهدفت تلك الدراسة الكشف عن طبيعة النشاط المدرسي الجماعي (ثقافي–فني–رياضي)، ومستوى التفاعل بين الطلاب كمؤشر علي بعض عناصر المسئولية الاجتماعية لدى طلاب دور المعلمين بمحافظة الشرقية ، وقد اقتصرت الدراسة علي طلاب الصف الثالث فقط دون غيرهم ، ممن تتراوح أعمارهم بين (17 –18) سنة.

و قد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من أدوات الدراسة استبانة خاصة بالأنشطة المدرسية الجماعية، ومقياس للمسئولية الاجتماعية، حيث تم تطبيق تلك الأدوات علي عينة طلابية مكونة من (380) طالب من الطلبة الذكور بالصف الثالث بدور المعلمين.

وكان أبرز نتائج تلك الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ارتفاع مستوى التفاعل بين الطلبة في الأنشطة الطلابية المختلفة ، وارتفاع المسئولية الاجتماعية لديهم .

(3) دراسة "حسن حمود إبراهيم" (1989م).(8)

استهدفت الدراسة رصد مدى الالتزام بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة بغداد، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وقام بتصميم مقياس للمسئولية الاجتماعية مؤلف من (62) عبارة، وطبقه علي عينة مكونة من (600) طالب وطالبة من طلبة وطالبات الجامعة .، وقد أظهرت نتائج التطبيق عدم وجود أي فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات بين الطلاب والطالبات، في حين وجدت علاقة قوية بين المسئولية الاجتماعية ومتغير الجنس، من خلال التزام الطالبات بالمسئولية الاجتماعية أكثر من الطلبة.

(4) دراسة "عبد الجواد عبد الله ، عمران محمد "(1990م).(9)

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي مفهوم المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الخلقي لدى مجموعتين من الطلاب الجامعيين ، المجموعة الأولي تمثل طلاباً عاديين ، والمجموعة الثانية تمثل طلاباً لديهم بعض الانحرافات السلوكية (المتعلقة بضبطهم متورطين في عمليات غش أو تقديم بعض الهدايا علي سبيل الرشوة ، بهدف الحصول علي درجات أعلي ومزايا أكبر، و هكذا.)

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من(145) طالب من طلبة كلية التربية بالطائف، التابعة لجامعة أم القرى الثاني، وقد تكونت المجموعة الأولي من(75) فرد، والمجموعة الثانية من (70) فرد، وقد طبق الباحثان مقياساً للمسئولية الاجتماعية – من إعداد سيد عثمان – حيث أسفرت النتائج عن التزام الطلبة العاديين (المجموعة الأولي) بالمسئولية الاجتماعية بصورة كبيرة عن الطلبة من ذوي الانحرافات السلوكية.

(5) دراسة "فادية داوود" (1990م).(10)

استهدفت تلك الدراسة الكشف عن علاقة المسئولية الاجتماعية بالاتجاهات الدينية لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد لجأت الباحثة للمنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) فرد من تلاميذ وتلميذات السنة النهائية بالمرحلة الابتدائية، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس للمسئولية الاجتماعية (من إعداد/ثناء النجيحي)،ومقياس آخر للاتجاهات الدينية (من إعداد /طه المستكاوي) على أفراد العينة.

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين وجود الاتجاهات الدينية لدى أفراد العينة ، وأبعاد المسئولية الاجتماعية لديهم (كالمشاركة والمسايرة والفهم والاستقلال في التوجه وعادات العمل الاجتماعي)، كما تبين أن التلاميذ الذكور أعلي نسبياً في الاتجاهات الدينية من التلميذات.

(6)دراسة "Harvey– Enzle " (1992م).(11)

استهدفت الدراسة التأكد من العلاقة الموجبة المتعلقة بالتعاون والتكاتف الاجتماعي لدى مجموعة من الأفراد، ومدى التزامهم بالمسئولية الاجتماعية، وتأثيرذلك من الناحية الإيجابية علي كل فرد فى الجماعة، وعلى الجماعة ذاتها بصورة عامة ، وتم تطبيق المنهج الوصفي في تلك الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (134) مفردة (ذكوروإناث) ، وتم تقسيم ذلك العدد إلي أزاوج من الطلاب بصورة عشوائية، والتعرف علي القواسم المشتركة الموجودة بكل زوج منهم، وتكليفهم ببعض الأعمال أو الأنشطة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن حقيقة أن التكاتف الموجود بين الأفراد والإحساس بالمسئولية تجاه بعضهم البعض يدفعهم إلي التعاون أكثر فيما بينهم، وبالتالي تحقيق أهداف مشتركة ونتائج أفضل من أولئك الأفراد الذين لا يجمع بينهم قواسم مشتركة.

(7) دراسة "زايد الحارثي"(1995م).(12)

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية، وبعض المتغيرات، كالعمر، والمستوي التعليمي، والمهنة، ومراقبة الذات (التحكم في الذات) لدى الشباب السعودي من صغار السن .، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياساً للمسئولية الاجتماعية من إعداده، ومقياساً آخر لمراقبة الذات (من تقنين "زايد الحارثي")، وقام بتطبيق المقياسين علي عينة من الشباب السعودي.

وقد أسفرت النتائج عن وجود مستوى كبير من المسئولية الشخصية الاجتماعية لدى معظم الشباب السعودي ، مع وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى تلك المسئولية ، وبين متغير العمر، وكذلك وجود علاقة عكسية بين الإحساس بالمسئولية الاجتماعية ، وارتفاع المستوي التعليمي.

(8) دراسة "فاطمة العامري" (1998م).(13)

استهدفت تلك الدراسة تحديد طبيعة التركيب العاملي لمفهوم المسئولية الاجتماعية ، من واقع ظروف دولة الإمارات ، ومحاولة التحقق من عدد من تأثيرات بعض القواعد الإرشادية في تنمية معدلات المسئولية الاجتماعية لدى مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية.

واستخدمت الباحثة مقياساً للمسئولية الاجتماعية مع برنامج إرشادي مصمم لتلك القواعد، وتكونت عينة الدراسة من (48) طالبة ، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين ، تجريبية (24)، وضابطة (24) من الصف الأول الثانوي ، ممن تتراوح أعمارهن ما بين (15– 17) سنة.

وقد أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التى تأثرت بالبرنامج الإرشادي، وأدى ذلك إلي تنمية المسئولية الاجتماعية للطالبات بصورة واضحة.

(9) دراسة "وليد بركات" (1999م).(14)

استهدفت تلك الدراسة معرفة أثر برنامج إرشادى مصمم بهدف تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المضطربين سلوكياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمني ، حيث تكونت عينة الدراسة من (30) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، من المضطربين سلوكياً ومن غير المضطربين أيضاً .

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية بين أعضاء المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ،وأيضاً وجود علاقة موجبة بين مستوى المسئولية الاجتماعية من كافة جوانبها ،ومتغير العمر، علاوة علي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى التعليم والمسئولية الأخلاقية والمسئولية الوطنية والمسئولية نحو البيئة.

(10) دراسة "تيسير عبد الحميد" (2000م).(15)

استهدفت تلك الدراسة التعرف علي دور الإدارات المدرسية في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في جنوب الخليل، وذلك وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة، وأيضاً التأهيل التربوي للمديرين.

وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت الباحثة استبانة مكونة من (40) عبارة موزعة علي (4) محاور أساسية، تم تطبيقها علي عينة مكونة من (90) مدير ومديرة في المدارس الحكومية داخل منطقة جنوب الخليل، حيث أسفرت النتائج عن وجود دور مؤثر للإدارات المدرسية في تنمية المسئولية الاجتماعية للطلاب ذوي الإعاقة، من حيث المسئولية الدينية، ثم الأخلاقية، ثم الذاتية الشخصية والوطنية والتي جاءت في المرتبة الأخيرة.

.

(11) دراسة "سلوى قنديل" (2003).(16)

استهدفت تلك الدراسة التعرف على علاقة المناخ الأسري – كما يدركه الأبناء ، وبكل جانب من جوانبه – بالمسئولية الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية (فى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة) ،وأيضاً كشف الفروق في المناخ الأسري ككل، وكل جانب من جوانبه، بالإضافة إلى تأثير حجم الأسرة والجنس والعمر علي المسئولية الاجتماعية لدى التلاميذ، ومدى التزامهم بها.

وقد استخدمت الباحثة اختبار الذكاء المصور (إعداد /أحمد زكي صالح)، ومقياس المسئولية الاجتماعية (إعداد /ثناء النجيحي)، علاوة علي مقياس خاص بالمناخ الأسري من إعداد الباحثة، وتم تطبيقها علي عينة مكونة من (123) تلميذ ، (120) تلميذة من تلاميذ وتلميذات المراحل الأولي للمرحلة للإعدادية بمدينة القاهرة.

وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة قوية بين المناخ الأسري ككل ، والمسئولية الاجتماعية لدي أفراد العينة.

(12) دراسة "علي مصلح" (2003).(17)

استهدفت هذه الدراسة إبراز مكانة المعلم والواجبات التعليمية والتربوية والاجتماعية التي تقع على عاتقه، وأيضاً إبرازمفاهيم المسئولية الاجتماعية، وعناصرها، وأساليب تعزيزها، علاوة على معرفة مدى قيام المعلم بدوره في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابه تجاه كل من الأسرة والجيران والأصدقاء والمدرسة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتحليل طبيعة مفهوم المسئولية الاجتماعية ومكوناتها ومكانة المعلم وواجباته من المنظور الإسلامي، ودوره أيضاً في تبصير المجتمع، علاوة علي دوره فى تنمية الحس الاجتماعي

لدى طلابه، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتناول المسئولية الاجتماعية والاهتمام بها في البرامج التعليمية، وتضمينها في جميع المناهج الدراسية.

(13) دراسة "مشاعل آل سعود" (2004م).(18)

استهدفت تلك الدراسة التعرف علي مستوى الالتزام بمفهوم المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية، وكذلك تحديد أوجه الخلل والقصور في أداء تلك المدارس،وخاصة فيما يتعلق بدور المعلمات فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات، علاوة علي رصد أبرز المعوقات التى تحد من قيام المدرسة بأداء دورها حيال تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالباتها بشكل عام.

وقد لجأت الباحثة للمنهج الوصفي، مستخدمة استبانة من تصميمها، وطبقتها علي عينة مكونة من (500) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية ، حيث أسفرت النتائج عن قيام المعلمات بدورهن المتعلق بتنمية المسئولية الاجتماعية لدي طالباتهن، بصورة متوسطة، وليس بصورة مناسبة مع المطلوب أدائه من قبلهن.

(14)دراسة "عبير شاهين" (2005).(19)

استهدفت تلك الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية والبيئة المنزلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد لجأت الباحثة للمنهج الوصفى فى دراستها ، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية وبيئة المنزل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وكذلك وجدت علاقة بين درجات التلاميذ على مقياسى المسئولية الاجتماعية والبيئة المنزلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

، وبين بعض القوى والعوامل الخارجية ، علاوة على تأثير النوع (الجنس) على درجات المشاركة والرعاية فقط دون غيرها من عناصر المسئولية الاجتماعية الأخرى.

(15) دراسة "فائزة العنسي" (2005 م).(20)

استهدفت هذه الدراسة بناء برنامج إرشادي جمعي لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة اليمنية صنعاء، وأيضا التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الطالبات ، ومدي فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق عليهم.

وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتم تطبيق مقياس للمسئولية الاجتماعية من تقنين الباحثة علي عينة مكونة من (34) طالبة من طالبات القسم الأدبي بالمرحلة الثانوية بمدينة صنعاء، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج الإرشادي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة، و أيضا التأثير الإيجابي الكبير للبرنامج الإرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المجموعة التجريبية، حتى بعد مرور فترة زمنية معينة.

(16)**دراسة "هبة رمضان"(2005م)**(21)

استهدفت تلك الدراسة رصد فاعلية وتأثيراستراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية التحصيل وكذلك المسئولية الاجتماعية ، من خلال تدريس مادة التاريخ لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبى وتوصلت لمجموعة من النتائج ، كان من أبرزها عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة

الضابطة فى التطبيق القبلى ، فى حين وجدت تلك الفروق تحت تأثير تدريس التاريخ من خلال التعلم التعاونى .

(17) دراسة "جميل قاسم" (2008م).(22)

استهدفت هذه الدراسة معرفة مدى فاعلية تطبيق برنامج إرشادي لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث صمم مقياساً للمسئولية الاجتماعية، وطبقه علي عينة الدراسة، والمكونة من (36) طالب ، ثم قسمت تلك العينة إلي مجموعتين (تجريبية وضابطة)، حيث قام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي المعد سلفاً على أفراد المجموعة التجريبية ،وبعد فترة زمنية معينة طبق الباحث مقياساً للمسئولية الاجتماعية (من تصميمه) علي المجموعتين (قياس بعدي)، لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي.

وقد تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل القياس وبعده، لصالح القياس البعدي (أي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي).

(18) دراسة "سامي فحجان" (2010). (23)

استهدفت تلك الدراسة الكشف عن مستوى التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، والتعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى هؤلاء المعلمين، وكذلك التعرف علي مدى العلاقة بين مرونة الأنا لدى المعلمين، والمسئولية الاجتماعية لديهم، بحسب متغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة والدخل الشهري للمعلم.

ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس للتوافق المهني وآخر للمسئولية الاجتماعية، علاوة علي مقياس ثالث لمرونة الأنا، على عينة من معلمي التربية الخاصة. ، وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التوافق المهنى والمسئولية الاجتماعية لدى المعلمين، وكذلك وجود علاقة ارتباط موجبة بين مرونة الأنا لدى معلمى التربية الخاصة والمسئولية الاجتماعية لديهم ، وبالإضافة إلي ذلك، عدم وجود أى فروق دالة إحصائياً في مستوى المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة ومستوى الدخل الشهري.

(19) دراسة "إيمان فهمي" (2011م).(24)

استهدفت هذه الدراسة معرفة أثر وفاعلية برنامج إرشادي قائم على نظرية جلاسر فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى التلميذات المراهقات في المرحلة الإعدادية، ممن يعانين من تدني المسئولية الاجتماعية لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (20) تلميذة مقسمة إلى مجموعتين، تجريبية تم تطبيق البرنامج عليها، وأخري ضابطة، حيث تمت المقارنة بعد التطبيق بحسب العمر الزمني ومستوى القدرات العقلية، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

وقد استخدمت الباحثة مقياساً للقدرات العقلية وآخر للمسئولية الاجتماعية ، وثالث لتقدير الذات للمراهقين (ترجمة /عادل عبد الله، 2000) ، علاوة على البرنامج الإرشادي .، وكان من أبرز النتائج، وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات المجموعتين بعد تطبيق البرنامج لحساب المجموعة التجريبية، مع عدم وجود فروق دالة علي مقياس المسئولية ومقياس تقدير الذات، بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور فترة طويلة نسبياً من تطبيق ذلك البرنامج.

(20) دراسة "شيماء زياد" (2014م).(25)

استهدفت تلك الدراسة التعرف على مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لدورهم فى تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلابهم، وسبل تطوير ذلك الدور، في ضوء المعايير الإسلامية، وذلك من وجهة نظر الطلاب ، وقد لجأت الباحثة للمنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة مكونة من (45) عبارة موزعة على عدة محاور (المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالأسرة – المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة – المسئولية الاجتماعية المتعلقة بالمجتمع)، وكان من أبرز نتائج تلك الدراسة وجود نسبة مرتفعة من أفراد العينة يقومون بدورهم المتعلق بالمسئولية الاجتماعية (حوالي 72% من المعلمين) ، وقد حصلت المنطقة التعليمية الخاصة بشرق غزة على أعلي نسبة في مستوى قيام معلميها بمسئولياتهم الاجتماعية، وكذلك وجدت فروق دالة إحصائياً (ترجع لمتغير الجنس) ،فيما يتعلق بالقيام بذلك الدور.

(21) **دراسة"رضا عطا المتولى"(2016).**(26)

استهدفت تلك الدراسة التعرف على مفهوم المسئولية الاجتماعية وتحديد أهميتها لمؤسسات التعليم العالى ، مع رصد واقعها فى تلك المؤسسات، والاستفادة أيضاً من التجارب العالمية لدعم تلك المسئولية الاجتماعية فى مؤسسات التعليم العالى المصرى. ،ولتحقيق ذلك، لجأ الباحث للمنهج الوصفى ، وكانت أداته استبانة من تصميمه ، طبقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم فى جامعات دمياط والمنصورة وبور سعيد.، حيث أظهرت النتائج أن هناك قصوراً وضعفاً فى مجال المسئولية الاجتماعية فى مؤسسات التعليم العالى فى مصرفى ضوء بعض المعايير الدولية .

وقد انتهت الدراسة بوضع تصورمقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية فى مؤسسات التعليم العالى فى مصر ، يهدف للتغلب على هذا القصور والضعف فيما يخص الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، علاوة على البعد الاقتصادى والاجتماعي أيضاً.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

1) اهتمت مجموعة من الدراسات السابقة بقياس مدى فاعلية بعض البرامج المصممة أو الاستراتيجيات وتأثيرها على مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب بعد تطبيقها ، كدراسة "فاطمة العامري" – 1998م ، ودراسة "وليد بركات" 1999 م، ودراسة "فائزة العنسي" – 2005 م ، ودراسة "هبة رمضان"– 2005م ، ودراسة "جميل قاسم" – 2008م ، ودراسة "إيمان فهمي" –2011م.

2) تناولت دراسات أخرى علاقة المسئولية الاجتماعية ببعض المتغيرات الأخرى ، كالاتجاهات الدينية ، والسلوك الخلقى ، ومدى التعاون والتكاتف بين الأفراد ، والمناخ الأسرى ، والمستوى التعليمى ، والبيئة المنزلية، ومرونة الأنا ، وغير ذلك من المتغيرات . كما فى دراسة "محمد رسمي السيد" 1985 م ، ودراسة "عبد الجواد عبد الله ، عمران محمد "1990م ، ودراسة "فادية داوود" 1990م ، ودراسة "Harvey– Enzle " 1992م ، ودراسة "زايد الحارثي"1995م ، ودراسة "سلوى قنديل" 2003م ، ودراسة "عبير شاهين"– 2005م ، ودراسة "سامي فحجان" –2010م.

3) تناولت إحدى الدراسات دور الإدارة المدرسية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب (دراسة "تيسير عبد الحميد" –2000م) ، فى حين تناولت دراسة أخرى مدى التزام طلاب الجامعة بالمسئولية الاجتماعية (دراسة "حسن حمود إبراهيم" 1989م) ، وتناولت دراسات أخرى دور المعلم فى تلك

التنمية (دراسة "علي مصلح" –2003م ، ودراسة "مشاعل آل سعود" – 2004م ، ودراسة "شيماء زياد" 2014م).

4) مع أهمية أدوار المدارس الرسمية فى التعليم المصرى ، كأبرز التجارب التربوية التى نجحت الدولة فى تطبيقها خلال العقود الأخيرة – وخاصة مع تأثيرها الملحوظ على منظومة التعليم المصرى خلال تلك العقود –، إلا أن البحوث التربوية لم تتناول المسئولية الاجتماعية لتلك المدارس (على حد علم الباحث).

الإطار النظرى للدراسة :

ماهية المسئولية الاجتماعية

لم تعد نظرة المجتمع لأى منظمة منصبة على أنها مجرد مؤسسة إنتاجية أو خدمية فقط ، أى لم يعد اهتمام المجتمع منصباً على الجوانب الاقتصادية للمنظمة فحسب، بل تحولت نظرته إلى المنظمات ، على أنها تمثل جزءاً أساسياً من المجتمع ككل، يعمل لصالح المجتمع ، بالإضافة إلى السعى لتحقيق أهداف المنظمة ذاتها .

وبالتالى،أصبحت المسئولية الاجتماعية غير متعلقة بالأفراد أوالمؤسسات منعزلة عن مجتمعاتها ، بل اكتسبت طابعاً اجتماعياً أسهم في تنميتها لدى أفراد المجتمع مؤسسات عديدة ، كالأسرة ، والمؤسسات التعليمية ،والمؤسسات الدينية ،والمؤسسات الإعلامية أيضاً.

ومن الجدير بالذكر أن الشعور بالمسئولية ، وتحمل تبعاتها يُقرب الإنسان بصورة عامة من تحقيق التوازن والتوافق النفسي والاجتماعي، ويوضح مدى

العلاقة الوثيقة بين أخلاقياته وإنسانيته وتحضره ، من ناحية ، وقدرته على تخطى الصعوبات والعقبات التي تعترض غيره من بني البشر في مجتمعه من ناحية أخرى. (27)

ومن ثم تعتبر المسئولية الاجتماعية نمطاً من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية مقصودة أوغير مقصودة ، حيث تُسهم تلك المؤسسات في بلورة شخصيات أفراد المجتمع– وبالتالي مؤسساته – من خلال تلك التنشئة ،وذلك عن طريق تحويل الفرد من مخلوق سلبي يتمحور حول ذاته إلى شخصية قادرة على التفاعل مع المحيط الاجتماعي حوله منضبطاً بضوابطه واحتياجاته . (28)

ويتضح مفهوم المسئولية ،بشكل عام، من خلال الصور والأنماط التالية : (29)

أ . المسئولية الأخلاقية .

وتنبع من الإطار الأخلاقي والقيمى المتضمن في النسق القيمي لدى الإنسان ، والذي يمكن ترجمته في بعض سلوكياته أو تصرفاته، علاوة على تفاعلاته مع البيئة الاجتماعية المحيطة .

ب . المسئولية الدينية .

وتشمل الالتزام بالتكاليف الدينية ، من تنفيذ أوامر أو نهى عن منكرات ، مع ترقب وانتظار الثواب أو محاولة الابتعاد عن العقاب .

ج . المسئولية القانونية .

وتتضمن جميع المسئوليات المستمدة من الدساتير والقوانين والتشريعات ، والتي يتخدها المجتمع نظاماً له .

د . المسئولية الاجتماعية .

وتتضمن تصوراً للنظم والتقاليد وأنماط السلوك ، والتي يلتزم بها الإنسان تجاه غيره وتجاه مجتمعه .

ويُعتبر " Drucker " أول من وضع تعريفاً للمسئولية الاجتماعية ، على أنها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذى تعمل فيه " (30) ، وعلى الرغم من عمومية ذلك التعريف ،إلا أنه فتح المجال كثيراً لتعريفات أخرى أكثر تفصيلاً وتحديداً ، بحسب منطلقات كل تعريف .

وهكذا، يمكن تصنيف المسئولية الاجتماعية إلى ما يلي : .

أولاً : المسئولية الاجتماعية من وجهة النظر الأخلاقية (أو الفلسفية).

يري " Ferrell ، Pride " أن المسئولية الاجتماعية تتمثل في التزام المؤسسة بتعظيم أثرها الإيجابي ، مع التقليل من أثرها السلبي على الآخرين (31) ، في حين ترى " حنان عبد الرازق " أن المسئولية الاجتماعية تتعلق بمدى وعى الفرد أو المؤسسة المرتبط بأساس معرفي ، بضرورة القيام بسلوك إيجابي نحو الجماعة ، وبالتالي ، مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، من منطلق وجود عملية رقابية ذاتية داخلية تلزم الفرد (أو المؤسسة) بأفعال ذات طبيعة أخلاقية قيمية (32). ومن ثم يبرز ذلك التعريف أن الالتزام بالمسئولية تجاه الآخر ينبع من التزام داخلي ووعى بأهمية استيعاب تلك المسئولية . وقد أبرز " إبراهيم على " اهتماماً بالجانب الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية، حين ركز على نتائج التزام الفرد بالمسئولية الاجتماعية، حيث

عرفها بأنها " التزام المرء نحو الغير ، والإقرار بما يقوم به من أعمال أو يصدر عنه من أقوال ، وما يترتب على ذلك كله من نتائج وتأثيرات (33).

ثانياً : المسئولية الاجتماعية من وجهة النظر الاجتماعية .

عرفتها " Sandra " على أنها التزام المنظمة تجاه المجتمع والبيئة المحيطة ، وذلك من خلال تقديم إسهامات ترتبط بالأنشطة المجتمعية ، مثل العمل علي تحسين جودة الحياة في المجتمع بصفه عامة من خلال مكافحة الفقر والتلوث وتحسين الخدمات الصحية والإسهام في تقديم حلول لمشكلة الإسكان والمواصلات والنقل ،وخلق فرص العمل من خلال الإسهام في تطوير مهارات القوى البشرية في المجتمع، وبالتالي الإسهام في تنميته وتطوره .(34)

في حين قدم " رشاد عبد العزيز " تعريفه للمسئولية الاجتماعية بأنها محصلة استجابات الفرد أو الجماعة (أو المنظمة) نحو محاولة فهم واستيعاب المشكلات الاجتماعية والسياسية، ذات العلاقة بالشأن العام ، والالتزام بالتعاون مع الآخرين بهدف الحفاظ على سمعة الجماعة واحترام واجباتها الاجتماعية (35).

ويرى الباحث أن المسئولية الاجتماعية تعنى مجموع استجابات الفرد أو الجماعة (أو ردود الأفعال) ، الدالة على نوع من التعاطف الإنساني ، والمتعلقة بفهم واستيعاب مشكلات الغير والبحث عن حلول لها ، مع بذل قصارى الجهد في سبيل تحقيق أهداف الجماعة ، وبالتالي المجتمع ، والتأكيد على رفع شأنه ، ودعمه بصورة مستمرة، في اتجاه مزيد من التنمية للمجتمع ككل.

وقد استعرض" Carroll " تعريفاً شاملاً يحمل الجانب الأخلاقي والجانب الاجتماعي معاً ، من خلال تجسيد مفهوم المسئولية الاجتماعية في صورة هرم مكون من أربعة طوابق ، يمثل الجوانب الاقتصادية Economic والقانونية Legal و الأخلاقية Ethical ، والتطوعية الخيرية " Philanthropy "كما هو موضح : - (36)

ومما سبق، يمكن إبراز بعض الخصائص الرئيسة للمسئولية الاجتماعية فى الآتى:- (37)

1 . تعتمد المسئولية الاجتماعية على مبدأ التطوع (أو الطواعية) ، وليس الإلزام .

2 . تري أى منظمة . على اختلاف طبيعتها وأنشطتها . المسئولية الاجتماعية ، كتصوراستراتيجي لبقائها أو كينونتها .

3 . تتكامل المسئولية الأخلاقية والقانونية والخيرية التطوعية والاقتصادية أيضاً في أعمال أى منظمة.

4 . ارتباط القدرة المؤسسية لأى منظمة، بعلاقاتها الإيجابية بالمجتمع ومفهوم التنمية بصورة عامة.

5 . تعتبر المنظمات مسئولة اجتماعياً عن جميع المستفيدين من وجودها واستمرارها وبقائها ونموها الاستراتيجي. Strategic Growth (ومن هؤلاء ، العاملين بها والعملاء والموردين والمنظمات ذات الصلة والمنظمات المناظرة ، علاوة على المجتمع المحلى والمجتمع ككل فى النهاية).

ولاشك ان التزام أى مؤسسة بالمسئولية الاجتماعية له الكثير من الأهمية يمكن استعراض بعضها فى الآتى (38)

1) تُعتبر أي منظمة – على اختلاف أنشطتها وأهدافها – جزءا أصيلاً لا يتجزأ من المجتمع الذي تتواجد فيه ، ومن ثم فإن عليها أن تلعب دوراً رئيساً في تحقيق أهدافه المختلفة ، من خلال مجالات عديدة ، وليس الجانب الاقتصادي فقط.

2) تُعد المسئولية الاجتماعية وما يرتبط بها من ممارسات ، إحدى أدوار المنظمة المهمة ، بسبب تعزيز تلك المسئولية للميزة التنافسية الخاصة بها بين نظرائها ، وبالتالي تحسين صورتها وسمعتها.

3) إن الدور الاجتماعي للمنظمة ، يمكن أن يشكل استثماراً استراتيجياً مستقبلياً مهماً لها ، من منطلق أن رضا المجتمع عن ذلك الدور ، يعمل على تعزيز أواصر التواصل معه ، مما يُعد مدخلاً مهماً لمردود مستقبلي كبير .

4) المسئولية الاجتماعية ، تمثل إحدى صور التدابيرالوقائية ، لتجنب المشاكل والصعوبات الاجتماعية المعقدة ، التي يمكن أن تحدث عاجلاً أو آجلاً .

5) تعمل المسئولية الاجتماعية الفعالة للمنظمة على تقليل الإجراءات الحكومية أو تدخلاتها في شئون بعض المنظمات ، من خلال بعض التشريعات والقوانين .

وقد بدأ الاهتمام بمفهوم المسئولية الاجتماعية، بصورة واضحة خلال النصف الثاني من القرن العشرين في المجتمعات الصناعية ، نتيجة موجة عالية من الانتقادات المجتمعية والموجهة إلى المشروعات الصناعية ، وبعض آثارها السلبية على الإنسان، وعلى البيئة الطبيعية بصورة خاصة.

حيث تحمست مجموعة من الباحثين في علم الاجتماع وعلوم النفس والعلوم الإدارية، وقاموا بتأصيل ودراسة مفهوم المسئولية الاجتماعية ، وإبراز مدى أهميته ودوره الإيجابي، وقد تطور ذلك المفهوم من التوجه نحو الاهتمام الاجتماعي" Social Concern " ، إلى الوعى الاجتماعي Social Conscience ، حتى وصل الى ما يعرف بالاستجابة الاجتماعية Social response من قبل المنظمات، والذي تطور الآن إلى مفهوم المسئولية الاجتماعية Social responsibility. (39)

ومن الجدير بالذكر ورود بعض الدلالات والإشارات لأهمية الإلتزام بالمسئولية تجاه الآخرين ، انعكاساً لمفهوم المسئولية الاجتماعية في كثير من

النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة حيث ورد في قوله تعالى " ولا تقف ما ليس لك به علم ، إن السمع والبصر والفؤاد ، كل أولئك كان عنه مسئولاً " {الاسراء :36} وأيضاً ما ورد عن الرسول ﷺ "كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته " ، فكل إنسان مسئول اجتماعياً عن ذاته وعن أسرته وجماعته ، وهكذا تكبر المسئولية ويزداد حجمها مع كبر حجم الجماعات ، حيث تمتد المسئولية في النهاية إلى المجتمع ككل.

عناصر ومكونات المسئولية الاجتماعية

تتمثل المسئولية الاجتماعية – كإحدى القيم المرغوبة اجتماعياً في المجتمعات الراقية – في بعض العناصر الرئيسة ، ومن ذلك :- (40)

1) الفهم أو الاستيعاب

ويُعبر عنها من خلال استيعاب الفرد لنظم الجماعة والمعلومات التي تتعلق بوجودها وأهدافها ، وأيضاً فهم العادات والأعراف السائدة والمعايير الأساسية ، علاوة على الأيديولوجية أو الإطار الثقافي الخاص بالجماعة ، وأخيراً فهم أساليب مواجهة الجماعة للمشكلات والصعوبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها.

2) الشغف أو الاهتمام

ويتمثل في اهتمام الفرد وحماسه لنقد ومواجهة الآراء أو الأفكار المناهضة لآراء وقيم وأطروحات جماعته ، وكذلك الاهتمام بالتعرف على أى مشكلات أو صعوبات تواجه جماعته ، علاوة على سعيه نحو تقديم مقترحات أو تصورات لحل تلك المشاكل والصعوبات.

3) المشاركة

أي السعي نحو الانخراط في أنشطة الجماعة ، وتطوير نظمها وتحقيق رفاهيتها ، مع الحرص على إشباع حاجات أفرادها ، والالتزام بذلك بصورة جادة ، دون تأثيرات خارجية أو داخلية.

وتستند المسئولية الاجتماعية أيضاً على ثلاثة أركان رئيسة :- (41)

❖ الرعاية

ويتوزع ذلك الركن فى الجماعة – دون استثناء – وعلى كل عضو من أعضائها نصيبه منها مهما كان وضعه الاجتماعى ، حيث يرتبط ذلك الركن ، بشكل كبير بعنصر الاهتمام .

❖ الهداية

ويتجلى ذلك الركن من المسئولية الاجتماعية في توجيه النصح والدعوة للجماعة ، وتوجيهها نحو الالتزام بالقيم الاجتماعية الإيجابية ، واتباع المثل العليا في السلوك والمعاملات ، وذلك في إصرار ومثابرة ، مثل دعوة الأنبياء أوالمصلحين الاجتماعيين والتنويرين في كافة العصور، حيث يشغلهم هداية البشر وتوجيههم نحو ممارسة الخير ، ويتبع ركن الهداية عنصر الفهم .

❖ الإتقان

ويتضح ذلك الركن في السعى نحو التجويد والإحسان في جميع الأنشطة الحياتية ، مع العمل على بذل أقصى جهد لتحقيق ذلك ، ويتعلق ركن الإتقان بعنصر المشاركة.

مجالات المسئولية الاجتماعية للمنظمة

تتضح المسئولية الاجتماعية لأى منظمة – على اختلاف طبيعتها أوالأنشطة التي تقوم بها – في عدة مجالات ، يمكن تلخيصها فى الآتى:- (42)

(1) مجال الموارد البشرية.

ويتعلق ذلك المجال بمدى إسهامات المنظمة في رعاية العاملين بها ، من خلال إعداد برامج تهدف لزيادة مهاراتهم وتحقيق رضاهم الوظيفي ، واتباع نظام

عادل للأجوروالحوافز، والعمل على رفع مستواهم المادي بقدر الإمكان ، وأيضاً الاتجاه إلى وضع تشريعات لحمايتهم و تمكينهم Empowerment، من خلال وضع لوائح عادلة تنظم العمل ، و تعمل على إشباع حاجات المستفيدين وتحقيق رضاهم .

(2) مجال الإسهامات العامة.

ويتعلق ذلك بمدى دعم المنظمة للمؤسسات والمنظمات الأخرى في المجتمع ، والتي تعمل في المجالات الثقافية أو الخيرية أو العلمية أو الصحية ، وتقديم الدعم الممكن لإيجاد حلول للصعوبات أو المشكلات التي تواجههم أو تواجه المجتمع ، كالإسهام في عملية توفير الوظائف أو تقديم تسهيلات للمعاقين ، أو العناية بالطفولة ، أو محو الأمية ، ودعم الفئات المهمشة أو الضعيفة ، وغير ذلك.

(3) مجال الإسهامات البيئية .

كالإسهام فى أنشطة الحفاظ على البيئة والإقلال من عوامل الإضرار بها ، والإسهام فى مكافحة التلوث البصري والسمعي والكيماوي والميكروبي وغيره من صور التلوث ، وكذلك دعم البحوث المتعلقة بها.

وبالنسبة للمدرسة،فإن التزامها بالمسئولية الاجتماعية يمكن أن يتمثل فى عدة مجالات ،من أبرزها :-

<u>أولاً</u> :- المسئولية الاجتماعية تجاه الذات (43)

وتعني مسئولية المدرسة المتعلقة بسمعتها أو كينونتها School Entity ، أو وجودها على المستوى الاستراتيجى، مما ينعكس على استقرارها وضمان تأثيرها مجتمعياً، وبالتالي تحقيق رسالتها وأهدافها .

ويمكن أن يتم ذلك من خلال ما يلي :-

[1] ربط مايدرسه الطالب بما يحدث من أنشطة تتعلق بالمجتمع والبيئة بشكل كبير .

[2] العمل على ترسيخ قيم المواطنة Citizenship لدى الطلاب .

[3] دعم الثقافة الوطنية ، وفي ذات الوقت الانفتاح على الثقافات الأخرى.

[4] توفير مناخ إيجابي يسمح بالتفاعل الاجتماعي مع مؤسسات المجتمع الأخرى (سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية)، والتعاون معها لصالح تنمية المجتمع، ورفاهيته، وتطوره.

[5] إجراء تواصل دائم بالنقابات والروابط المتعلقة بمهنة التعليم ، والدفاع عن المهنة ، والعمل على تطوير مهارات العاملين بذلك المجال. .

[6] اتجاه القيادة الإدارية للمدرسة نحو حث الطلاب والمعلمين على ضرورة احترام تلك القيادة وحسن التعامل مع توجهاتها وسياستها ، مع إبداء الرأى حول تلك التوجهات والسياسات بحرية وموضوعية .

ثانياً :- المسئولية الاجتماعية تجاه العاملين :

يمثل العاملون بالمدرسة ـ من الهيئة التدريسية أو الإدارية والفنية ـ عنصراً أصيلاً فى استقرار ونجاح أى مدرسة ، ومن ثم فإن للمدرسة مسئولية كبيرة نحوهم ، والعمل دائماً على تحقيق الرضا الوظيفي والمهني لهم ، وأيضاً توفير المناخ والبيئة الصحية الملائمة ، مع اتخاذ سياسات وإجراءات متعلقة بعدم التمييز تجاههم على أى أساس ديني أو عرقي أو بيئي، مع الاعتراف

بقدراتهم ومهاراتهم الخاصة، بالإضافة إلى تشجيعهم على المشاركة في اتخاذ القرارات، وتقديم المبادرات الفردية الإيجابية.

ثالثاً :- المسئولية الاجتماعية تجاه الطلاب :

يعتبر الطلاب المحور الرئيس فى العملية التعليمية ، وأبرز المستفيدين من المنظومة التعليمية ، ومن ثم فإن مسئولية المدرسة نحو هؤلاء الطلاب كبيرة ومتنوعة ،ومن الأمثلة على ذلك مايلي :(44)

[1] التوجه الدائم نحو توفير بيئة راعية ومرحبة ، لجميع الطلاب بلا تمييز على أساس المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو القدرات والإمكانيات العقلية أو السمات الشخصية المتنوعة.

[2] اعتبار الطلاب رأس مال اجتماعي مستقبلي Social Capital، ومن ثم العمل على صياغة أساليب التفكير لديهم حول مجتمعهم الذي يعيشون فيه ، بحيث يصبحون مواطنين صالحين مستقبلاً .

[3] احتضان أى بوادر شخصية أو مبادرات فردية تصدر عن بعض الطلاب واستيعابها ، حتى لو كانت بسيطة أو سطحية .

[4] الإسهام فى تقديم تسهيلات تعليمية أو تشريعية ـ بالتعاون مع الجهات المسئولة فى ذلك الشأن ـ بقدر الاستطاعة ، للطلاب المتسربين أو المتعثرين ، ومساعدتهم فى الحصول على فرص تعليمية جديدة.

[5] الاتجاه بقوة نحو زيادة قدرات الطلاب على التكيف مع الظروف البيئية المتغيرة ، من خلال العمل على إكسابهم مهارات التواصل الفعال، وإدماجهم فى المجتمع المحلي ، من خلال زيارات أو رحلات متنوعة لوحدات ذلك المجتمع ، سواء الاقتصادية أوالاجتماعية.

[6] العمل على تنمية القدرات البحثية للطلاب ، من خلال تكليفهم بمشاريع أو أطروحات بحثية جماعية مبسطة عن بعض المواد التى يدرسونها ، أو عن قضايا مثارة اجتماعياً ، ومساعدتهم على كيفية جمع المعلومات وتنظيمها وربطها للحصول على استنتاجات جديدة.

[7] اللجوء إلى أساليب تعليمية غير تقليدية كاستراتيجيات التعلم النشط "Active learning strategies" أو أساليب التعلم الجماعي المتنوعة ، بهدف زيادة قدرة الطالب على اكتساب خبرات حياتية أكثر.

[8] إكساب الطالب ما يُعرف بالحِس الاجتماعي ، والذى يمكن ترجمته فى السلوك إلى ما يعرف بالاستجابة الاجتماعية Social Response ، أى الانخراط فى المناخ الاجتماعي والتفاعل مع قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة إيجابياً.

[9] تدريب الطلاب على الممارسات الديمقراطية ، من خلال تمكين الطلاب داخل المدرسة من ممارسة حرية التعبير عن آرائهم تجاه مايدرسونه ، مع تشكيل ما يعرف بمجموعات الطالب المعلم أو المساعد Tutor student ، وإدماج الطلاب فى عملية صنع القرارات المتعلقة بهم على وجه الخصوص.

رابعاً :- المسئولية الاجتماعية تجاه أولياء الأمور :

وتتمثل تلك المسئولية فى محاولة استثمار حماس أولياء الأمور ودافعيتهم نحو الإسهام فى تقديم خدمات للمدرسة والعملية التعليمية ككل، مع محاولة إشراكهم فى صنع القرار التعليمي داخل المدرسة، ومناقشة أطروحاتهم والاهتمام بها، ومحاولة استثمارها والتفاعل معها.

خامساً :- المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة :

تتمثل المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع أو البيئة فى التزام المدرسة ببعض الأنشطة والممارسات ومن ذلك مايلى :- (45)

. توعية الطلاب بالقيم والأفكار والمثل والمعايير الاجتماعية الإيجابية السائدة فى المجتمع ، من خلال أنشطة وفعاليات متنوعة تقوم بها المدرسة بصفة دائمة .

. إدخال المعلمين والهيئة الإدارية والطلاب فى تفاعلات مع قضايا المجتمع السياسية والاقتصادية والبيئية ، وإجراء تواصل مستمر مع قادة الرأى فى المجتمع ، من خلال عقد ندوات ومناظرات، وتوجيه الدعوة إليهم لزيارة المدرسة ، مما ينمى ثقافة الحواروالتواصل مع شرائح المجتمع المختلفة.

. اطلاع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمورعلى الخدمات والأدوار الاجتماعية المختلفة التي تقدمها المؤسسات العامة فى الدولة ، والتي من أهدافها خدمة المجتمع والبيئة .

. توعية الطلاب بأهمية الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة ، وتشجيع ثقافة الادخار والترشيد والاعتدال فى التعامل مع تلك الممتلكات والمرافق.

. تبني المبادرات الفردية الإيجابية ذات المردود الاجتماعي من الطلاب و أولياء الأمور و أبناء الحي المحيط ، سواء المتعلق بمحاربة التلوث أو بمواجهة مشكلات الحى الأخرى.

. العمل على استثمار الإمكانات والتجهيزات المدرسية أثناء العطلات والأجازات فى محو الأمية التكنولوجية لأبناء الحى من خلال عمل دورات سريعة فى مهارات استخدام الحواسيب وبرامجها، وأيضاً تعليم اللغات ، علاوة

على إقامة المسابقات الرياضية ، استثماراً لإمكانات الفناء المدرسي والإمكانات الرياضية المتوفرة فى كل مدرسة .

. الاستفادة من المكتبة المدرسية في رفع مستوى ثقافة ووعي أولياء الأمور والطلاب وأبناء الحي ، وذلك من خلال إفساح المجال لنظام الاستعارة الخارجية ، مع وجود الضمانات الكافية المتعلقة بنظام إعادة الكتب ومصادر المعلومات الأخرى.

. استغلال الورش وقاعات التربية الفنية في تبني المواهب الطلابية ، والمواهب الخاصة ببعض أبناء الحى، وتقديم التسهيلات لهم خلال الأجازات والعطلات الرسمية.

المدارس الرسمية للغات في مصر

اتجهت مصر في منتصف السبعينات إلى سياسة الانفتاح الاقتصادي والتحول إلى اقتصاد السوق ، بصورة نسبية ، وقد صاحب ذلك ظهور مرحلة جديدة من مراحل تطور مدارس اللغات في مصر، بعد انفتاح المجتمع المصري على العالم سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

ونتيجة لذلك ، كان لزاماً على النظام التعليمي أن يواكب ذلك التحول السياسي والاقتصادي في ضوء سياسات الانفتاح، فصدر القرار الوزاري رقم (79) لسنة 1977م، بتاريخ (1977/6/5م)، بشأن إنشاء مدارس لغات حكومية فى صورة مدارس تجريبية ذات طبيعة خاصة، تؤدي خدمة تعليمية، بطرق مختلفة عن غيرها من المدارس الأخرى، سواء الرسمية أو الخاصة. (46)

وفي ذات الوقت تقريباً، واجهت مدارس اللغات الخاصة إقبالا كبيراً، وضغطاً اجتماعياً كبيراً من أولياء الأمور – وخاصة في بعض الإدارات

التعليمية، كإدارة مصر الجديدة التعليمية – لإلحاق أبنائهم بتلك المدارس، مما شكل ضغطاً شديداً على تلك الإدارات التعليمية ، نظراً لصعوبة إقناع مدارس اللغات الخاصة – والمتميزة منها علي وجه الخصوص – بقبول أعداد من التلاميذ تفوق إمكاناتها المتاحة.

وهكذا ظهرت فكرة جديدة تتعلق بضرورة التسارع فى إنشاء المدارس التجريبية (الرسمية) لغات في العام الدراسي 1979/1978م، حيث صدر قرار مجلس الوزراء بإنشاء (40) صف دراسي كبداية للتجربة بمحافظة القاهرة ، منها (20) صف بإدارة مصر الجديدة التعليمية ، علاوة على عشرة صفوف دراسية بمحافظة الجيزة (47).

وهكذا تم التوسع فى إنشاء عدد كبير من المدارس التجريبية خلال السنوات الماضية، وقد أطلق اسم "المدارس الرسمية لغات" على المدارس التجريبية وفقا للقرار الوزاري رقم (285) لسنة 2014م، والمتعلق بتنظيم العمل بتلك المدارس ، وبموجب ذلك القرار، يجوز لطلاب المدارس الرسمية الانتقال إلى الصفوف المناظرة بمدارس المناهج العربية، إذا استوفت الشروط المقررة للقبول بها ولا يجوز عكس ذلك ، علاوة على عدم أحقية الطالب بالتحويل من المدارس الرسمية للغات إلى المدارس الرسمية المتميزة. (48)

وقد تم اختيار المدارس الرسمية الواقعة بمحافظة القاهرة بصفة خاصة لتطبيق الدراسة الحالية عليها لعدد من الأسباب، كان من أهمها مايلى:-

- وجود أكبرعدد من المدارس الرسمية للغات بمحافظة القاهرة، يليها محافظة الإسكندرية، ثم محافظة الجيزة، وبالتالي تضم محافظة القاهرة أكبر عدد من الفصول والمعلمين والطلاب والهيئة الإدارية والفنية.

- تتنوع أماكن وجود تلك المدارس في جميع أحياء ومناطق القاهرة تقريباً،على اختلاف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية، وإن كان تواجدها أكبر في بعض الأحياء ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع.
- تتمتع معظم المدارس الرسمية بمحافظة القاهرة بإمكانات جيدة ومتميزة نسبياً عن غيرها، في المباني والمرافق والتجهيزات بشكل عام، حيث تم بناء وتصميم معظم تلك المدارس للعمل كمدارس لغات حكومية على وجه الخصوص، وذلك ما أيدته ملاحظات الباحث أثناء الزيارات الاستطلاعية لبعض تلك المدارس.
- تمتلك معظم مدارس القاهرة الرسمية للغات كثافة فصول قانونية، وفقا للمنصوص عليه بقانون التعليم المتعلق بالمدارس الرسمية للغات، باستثناء بعض المدارس الموجودة بحي شرق مدينة نصر، نظراً لزيادة الإقبال عليها نسبياً.

ويوضح الجدول رقم (1) أعداد المدارس والفصول والتلاميذ والمعلمين وأعضاء الهيئة الإدارية والفنية، بمدارس محافظة القاهرة للعام الدراسي 2017/2016 م.

جدول رقم (1)

أعداد المدارس والفصول والمعلمين والإداريين بالمدارس الرسمية بمحافظة القاهرة في العام الدراسي (2017/2016م)

أعداد المدارس	أعداد الفصول (الصفوف	أعداد التلاميذ	أعداد المعلمين	أعداد الإداريين	متوسط كثافة الفصول

							الدراسية)	
	3058		10133		170220			
(36)	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	4133	465
	2319	**739**	**6028**	**4105**	**81119**	**89101**		

أهداف المدارس الرسمية .

وفقاً لما جاء في القرار الوزاري رقم (76) لسنة 1979 م ، الذي صدر لإنشاء تلك المدارس ، أنها تهدف – إلى جانب المهام الأساسية للمدارس – إلى الآتي : (49)

1 . إتاحة الفرصة لتجريب وتطبيق المناهج والطرق التربوية والتنظيمات الإدارية الحديثة تمهيداً لنشرها .

2 . تمكين هيئات التدريس بكليات التربية من تجريب نظريات التربية والإدارة تجريباً ميدانياً وتقويم نتائجها .

3 . إتاحة الفرص لرجال التعليم للتعرف على أحدث ما تم في مجالات التجديد والتحديث التربوي .

الدراسة الميدانية (الإجراءات والنتائج)

قام الباحث بالإطلاع على الكثير من الدراسات السابقة المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية للمنظمات المختلفة ، وللمؤسسات التربوية، بصفة خاصة ، علاوة علي اطلاعه على العديد من الاستبانات والمقابلات المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية، وكذلك الأدبيات المتعلقة بمجال الدراسة . وأيضاً ، ومن خلال الدراسة النظرية الحالية قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من خمسة محاور رئيسة شملت فقرات

وعبارات تعبرعن بعض الممارسات والأنشطة التي يمكن أن تقوم بها المدرسة كدلالات ومؤشرات على مدى التزامها بالمسئولية الاجتماعية.

وقد احتوت الاستبانة علي المحاور الآتية :-

- المحور الأول/ المسئولية الاجتماعية تجاه الذات (ويشمل العبارات 36,31,26,21,16,11,6,1).
- المحور الثانى/ المسئولية الاجتماعية تجاه العاملين (ويشمل العبارات 37,32,27,22,17,12,7,2).
- المحور الثالث/ المسئولية الاجتماعية تجاه الطلاب (ويشمل العبارات 38,33,28,23,18,13,8,3).

المحور الرابع/ المسئولية الاجتماعية تجاه أولياء الأمور(ويشمل العبارات 4، 39,34,29,24,19,14,9).

- المحور الخامس/ المسئولية الاجتماعية تجاه البيئة والمجتمع(ويشمل العبارات 41,40,35,30,25,20,15,10,5) .

صدق الاستبانة

اعتمد الباحث على صدق المحكمين، وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية علي (11) من خبراء كليات التربية بجامعتي الأزهر وعين شمس ، علاوة علي (2) من أساتذة العلوم الإدارية بتجارة عين شمس ، (2) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع بآداب القاهرة ، وكذلك ، (3) من مديري المدارس الرسمية بمحافظة القاهرة، بغرض الوصول بالاستبانة إلى صورتها النهائية والمكونة من (41) عبارة.

وللتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، فقد استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة الخمسة، وقد جاءت عبارات الاستبانة ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة (,65) فأقل ، وتراوحت معاملات الارتباط بين (,65– ,95)، مما يشير إلى ارتفاع قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه .

ثبات الاستبانة

لجأ الباحث إلى وسيلة إعادة تطبيق الأداة (إعادة تطبيق الاختبار)، حيث طبق الاستبانة على (18) معلم من العاملين بمدرستين من المدارس التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة ، ثم قام بإعادة التطبيق بعد نحو (20) يوم على نفس الأفراد، وكان معامل الارتباط المتحصل عليه بين درجات تطبيق الأداة في المرتين (ر=8.69).

عينة الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة طبقية من مدارس محافظة القاهرة ، وقد روعي التنوع في المستويات الاقتصادية والاجتماعية للأحياء الموجودة بها تلك المدارس، والذي يعكس نسبياً الاحتياجات المتنوعة للمجتمعات المحلية

الموجودة بها تلك المدارس ،بصفة خاصة. وتلك العينة مثلت حوالي (5%) من عدد المدارس الرسمية للغات في المحافظة (أي 24 مدرسة رسمية من 465 مدرسة تمثل مجتمع الدراسة) ، ويوضح الجدول رقم (2) أسماء تلك المدارس، وكذلك أعداد المعلمين في كل منها، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على هؤلاء المعلمين..

جدول رقم (2)

(المدارس "عينة الدراسة" والأحياء أو المناطق الموجودة بها، وأعداد المعلمين العاملين بها)

(ب) مرحلة ابتدائية. **(ع)** مرحلة إعدادية. **(ث)** مرحلة ثانوية

م	اسم المدرسة	المرحلة التعليمية	الحي (أو المنطقة)	عدد المعلمين	م	اسم المدرسة	المرحلة التعليمية	الحي (أو المنطقة)	عدد المعلمين
1	ابن النفيس	ب–ع–ث	مدينة نصر	35	13	حدائق المعادي	ب–ع–ث	حدائق المعادي	31
2	عاطف صدقي	ب–ع–ث	مصر الجديدة	32	14	أحمد حلمي	ب–ع–ث	الساحل	29
3	يحيي الرافعي	ب–ع–ث	النزهة	30	15	سوزان مبارك	ب–ع–ث	السيدة زينب	31
4	الزهراء	ب–ع–ث	الكورية	33	16	محمد فريد	ب–ع–ث	عابدين	30
5	أحمد عصمت	ب–ع–ث	عين شمس	31	17	طلائع المستقبل	ب–ع–ث	الشرابية	29
6	السيدة خديجة	ب–ع–ث	المطرية	30	18	الحلمية	ب–ع–ث	الخليفة	30
7	ابن راشد	ب–ع–ث	الزيتون	31	19	الهلال الأحمر	ث	البساتين	18
8	أحمد ماهر	ب–ع–ث	حدائق القبة	32	20	السباحين	ث	فم الخليج	19
9	المستقبل	ب–ع–ث	الوايلي	32	21	أمين النشرتي	ع	منشية ناصر	17
10	سارة تقي الله	ب–ع–ث	العباسية	31	22	قصر الدوبارة	ع	عابدين	16
11	الحرية	ب–ع–ث	مدينة نصر	29	23	النصر	ب	الظاهر	14
12	المعادي	ب–ع–ث	المعادي	32	24	السلام	ب	حلوان	13
العدد الإجمالي لأفراد العينة					(655)				

بعض الصعوبات التى واجهت الباحث أثناءالدراسة الميدانية

- توزيع المدارس – عينة الدراسة – على أماكن عديدة وأحياء متباعدة داخل محافظة القاهرة ، وكثرة غياب بعض المعلمين تسبب فى بعض الإرهاق ،وبذل الكثير من الوقت والجهد أثناء عمل الزيارات لتلك المدارس لتطبيق الأداة ، وأيضاً استلام الاستمارات بعد استيفاء الاستجابات .
- ضياع بعض الاستمارات من بعض أفراد العينة ، وعدم استيفاء البعض الآخرللاستمارات بدقة، وبالتالى حصل الباحث على(618) استمارة صالحة فقط ، تم تطبيق الدراسة الميدانية عليها .

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث فى معالجته الإحصائية التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على نسب ودرجات الموافقات لأفراد العينة على عبارات كل محور ، وأيضاً المتوسط الوزنى للتعرف على وزن كل عبارة من العبارات فى كل محور ، علاوة على الانحراف المعيارى للتعرف على مدى التشتت والتوافق فى استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المحاور الخمس .

جدول رقم (3)

استجابات أفراد العينة حول المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية بمحافظة القاهرة تجاه الذات

المحور الأول/ المسئولية الاجتماعية تجاه الذات												
م	العبارة	ترتيب العبارة في الاستبانة	العدد الاجمالى لأفراد العينة / 618 مفردة									
			موافق جدا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الوزنى	الانحراف المعيارى
			التكرار	1%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	اللجوء إلى أساليب تعليمية وتربوية غير تقليدية ، للنهوض بمستوى العملية التعليمية داخل المدرسة.	1	184	29.8	116	18.8	88	14.2	204	33	26	4,2	3.37	1.33
2	تدعيم العلاقات مع خبراء التربية ، بهدف إيجاد حلول مقترحة	6	414	67	77	12.5	61	9.9	54	8.7	12	1,9	4.34	1.15

	للصعوبات التي تواجهها المدرسة.														
3	تعيين منسق للأنشطة والممارسات الخاصة بالمسئولية الاجتماعية للمدرسة، ودعمه بالسياسيات والقرارات المساندة.	11	66	10.7	200	32.4	78	12.6	235	38	39	6.3	3.02	1.18
4	دعم أواصر الصلة بين المدرسة وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى من خلال القيام بزيارات أو رحلات للطلاب والمعلمين في تلك المؤسسات.	16	222	35.9	213	34.5	96	15.5	68	11	19	3.1	3.89	1.11
5	دعم الأنشطة المدرسية المتعلقة بالدور المجتمعي للمدرسة	21	143	23.1	433	70.1	29	4.7	13	2.1	-	-	4.14	0.59

	الرسمية على وجه الخصوص.														
6	الأخذ بمبدأ الشورى والإدارة التشاركية، كمبادئ أساسية عند صنع واتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالجوانب الإدارية أو التعليمية.	26	468	75.7	97	15.7	20	3.2	33	5.3	-	-	4.62	0.79
7	تبادل الأفكار والأطروحات الإيجابية بين المدرسة والمدارس الأخرى المناظرة ، لدعم العملية التعليمية.	31	-	-	24	3.9	23	3.7	444	71.8	127	20.6	1.91	0.62
8	اللجوء إلى التكنولوجيا الحديثة وأنظمة المعلومات ، للنهوض بالقدرة المؤسسية	36	201	32.5	-	-	349	56.5	45	7.3	23	3.7	3,49	0.72

											للمدرسة.	
212,25	34.34	145	23.49	93.00	15.04	137.00	22.15	30,75	4,98	3,61	0.94	متوسط المحور

بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول (المسئولية الاجتماعية تجاه الذات) ، يتضح من الجدول رقم (3) حصول العبارات (6 ، 2 ، 5 ، 4) "الأخذ بمبدأ الشورى والإدارة التشاركية، كمبادئ أساسية عند صنع واتخاذ بعض القرارات المتعلقة بالجوانب الإدارية أو التعليمية " – " تدعيم العلاقات مع خبراء التربية ، بهدف إيجاد حلول مقترحة للصعوبات التي تواجهها المدرسة " – "دعم الأنشطة المدرسية المتعلقة بالدور المجتمعي للمدرسة الرسمية على وجه الخصوص " – "دعم أواصر الصلة بين المدرسة وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى من خلال القيام بزيارات أو رحلات للطلاب والمعلمين في تلك المؤسسات " – على الترتيب – على أعلى متوسطات وزنية بين عبارات المحور الأول ، وبنسب موافقة مرتفعة بصورة ملحوظة ، وقد يرجع ذلك إلى سيادة المناخ التسلطى والمركزية الإدارية فى معظم مدارسنا ، ومنها بالطبع المدارس الرسمية ، واستئثار إدارة المدرسة أوالقيادات الإدارية فيها – فى غالب الأمر – باتخاذ معظم القرارات المتعلقة بالشئون التعليمية أو الإدارية دون إشراك معظم المعلمين فى صناعة تلك القرارات ،

بالرغم من كون المعلم فى حقيقة الأمر المحور والمحرك الرئيس فى العملية التعليمية داخل المدرسة ، وأيضاً أظهرت نسب الموافقات المرتفعة لأفراد العينة على العبارة (2) اهتمام المعلمين بضرورة الاستعانة بأساتذة التربية لايجاد حلول مقترحة للمشكلات والصعوبات داخل المدارس الرسمية ، وبالتالى أكدت تلك النتائج مدى الثقة العالية التى يبديها المعلمين لخبراء التربية.

وكذلك ، أكدت نسب الموافقات المرتفعة على العبارات (5 ، 4) أهمية دعم المدرسة الرسمية للأنشطة الطلابية المتعلقة بخدمة المجتمع ، وكذلك أهمية التواصل مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع كالزيارات والرحلات الطلابية وغيرها من الأنشطة، مما لها من آثار إيجابية على تغيير اتجاهات الطلاب نحو التكافل الاجتماعى والانتماء الوطنى ، وغيرها من الاتجاهات الإيجابية.

وقد حصلت العبارتان (7 ، 3) " تبادل الأفكار والأطروحات الإيجابية بين المدرسة والمدارس الأخرى المناظرة ، لدعم العملية التعليمية " – " تعيين منسق للأنشطة والممارسات الخاصة بالمسئولية الاجتماعية للمدرسة، ودعمه بالسياسيات والقرارات المساندة " – على الترتيب – على أدنى متوسطات وزنية بين عبارات ذلك المحور ، مع تدنى نسب الموافقة ، وقد يعود ذلك إلى ضعف وجود صلات قوية أو تواصل حقيقي بين المدارس الرسمية وبعضها البعض ، بسبب خضوع المدارس الرسمية للمركزية الإدارية ولإدارة مركزية عامة تملك صناعة القرار وتنفيذه على جميع المدارس ، وعدم تمتع أى من تلك المدارس بالقدرة على اتخاذ أى قرار إيجابى مستقل أو تشاركى مع المدارس الأخرى ، وكذلك رفض معظم أفراد العينة تعيين منسق أو مسئول عن الأنشطة المتعلقة بالمسئولية الاجتماعية ، وقد يعود ذلك إلى ضعف الوعى بأهمية المسئولية الاجتماعية للمدارس بصفة عامة والمجتمع الذى تعمل له ومن خلاله ، ومن ثم

فليس هناك أى مبرر – من وجهة نظر أفراد العينة – لوضع ذلك المفهوم والأنشطة والممارسات المتعلقة به ضمن اهتمامات وأولويات عمل المدرسة.

ويلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع نسب الموافقات على عبارات المحور الأول (عدا العبارات3 ،7 ، 8) ،وأيضاً من قيم الانحراف المعيارى نلاحظ أن تشتت البيانات يتراوح بين 59, و 1,33 ، ممايدل على تمركز البيانات حول وسطها الحسابى ، ولايوجد بينها تشتت كبير، مما يشير إلى مدى التقارب والتوافق الواضح فى استجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الأول .

جدول رقم (4)

استجابات أفراد العينة حول المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية بمحافظة القاهرة تجاه العاملين

المحور الثانى/ المسئولية الاجتماعية تجاه العاملين												
م	العبارة	ترتيب العبارة فى الاستمارة	العدد الاجمالى لأفراد العينة / 618 مفردة									
			موافق جدا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الوزنى	الانحراف المعيارى
			التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	اتخاذ سياسيات وإجراءات إدارية تتعلق بعدم التمييز بين العاملين على أساس اجتماعى أو ديني أو فكري.	2	487	78.8	100	16.2	31	5	–	–	–	–	4.74	0.54

2	نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية وأبعادها وأهميتها بين كافة العاملين بالمدرسة.	7	287	46.4	310	50.2	11	1.8	10	1.6	-	-	4.41	0.61
3	تبني أى أفكار أو أطروحات أو مبادرات فردية إيجابية تصدر عن المعلمين أو الإداريين أو الفنيين بالمدرسة.	12	504	81.6	53	8.6	35	5.7	26	4.2	-	-	4,67	0.77
4	استقدام بعض الخبراء لإلقاء	17	59	9.5	121	19.6	42	6.8	319	51.6	77	12.5	2,62	1.20

	محاضرات أو عقد ندوات تتعلق بالأدوار الاجتماعية للعاملين بمهنة التربية والتعليم.														
5	توفير دورات خاصة بتنمية المهارات المهنية والفنية لجميع العاملين بالمدرسة.	22	500	80.9	87	14.1	22	3.6	9	1.5	–	–	4.74	0,59
6	العمل على تمكين المعلمين، من خلال إعطائهم بعض الصلاحيات مع المتابعة	27	561	90.8	28	4.5	29	4.7	–	–	–	–	4.86	0.46

	المستمرة لأعمالهم.													
7	عمل منظومة حوافز فعالة لجميع العاملين بالمدرسة (حوافز مادية – حوافز معنوية) – (حوافز إيجابية – حوافز سلبية).	32	499	80.7	101	16.3	18	2.9	–	–	–	–	4,78	0.48
8	الاهتمام بمشكلات وشكاوى العاملين بالمدرسة، والعمل على إيجاد حلول سريعة لها.	37	536	86.7	82	13.3	–	–	–	–	–	–	4.87	0.34

متوسط المحور	429.13	69.43	110.25	17.85	23.50	3.81	45.50	7.36	9.63	1.56	4,46	0.63

بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثانى (المسئولية الاجتماعية تجاه العاملين) ، يتضح من الجدول رقم (4) حصول العبارات (8 ، 6 ،7 ،5 ، 1) ، " الاهتمام بمشكلات وشكاوى العاملين بالمدرسة، والعمل على إيجاد حلول سريعة لها " – "العمل على تمكين المعلمين من خلال إعطائهم بعض الصلاحيات مع المتابعة المستمرة لأعمالهم" – "عمل منظومة حوافز فعالة لجميع العاملين بالمدرسة (حوافز مادية – حوافز معنوية) ، (حوافز إيجابية – حوافز سلبية) " – "توفير دورات خاصة بتنمية المهارات المهنية والفنية لجميع العاملين بالمدرسة " – "اتخاذ سياسيات وإجراءات إدارية تتعلق بعدم التمييز بين العاملين على أساس اجتماعى أو ديني أو فكري" على أعلى متوسطات وزنية بين عبارات المحور الثانى.

وقد حصلت تلك العبارات على موافقة معظم أفراد العينة بصورة واضحة ، وبدرجات ونسب مرتفعة للغاية، وقد يعود ذلك إلى معاناة المعلمين بصورة كبيرة بسبب مواجهتهم للعديد من المشكلات والصعوبات على المستوى المهنى داخل المدرسة ، وبالتالى فهم فى حاجة شديدة إلى وجود إدارة مرحبة تعمل بصورة أكثر إيجابية وانفتاحاً لايجاد حلول لما يواجهونه من صعوبات ، وكذلك أكدت الاستجابات ضرورة وأهمية التوسع فى الصلاحيات الممنوحة للمعلم ، وأهمية إشراكه فى اتخاذ معظم القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية

داخل المدرسة (ومن الملاحظ اتساق تلك الاستجابات مع استجابات المعلمين على العبارة (6) بالمحور الأول، والتى تدعم ضرورة مشاركة المعلمين ودعم اللامركزية الإدارية أيضاً)، وكذلك رؤية المعلمين لأهمية وضرورة وجود منظومة فعالة للحوافز بصورها المختلفة ، مما يؤدى إلى زيادة دافعية العاملين نحو مزيد من التفرد والتميز، وتضمن العدالة بين جميع العاملين ، وتؤكد مسئولية المدرسة نحو تقديرجمهورها الداخلى واهتمامها الواضح به.

وأيضاً ،فقد أكدت نسب الموافقات المرتفعة على العبارة (5) مدى الوعى المرتفع للمعلمين بأهمية التدريب ودوره على المستوى المهنى لجميع العاملين بالمدرسة ، وقد يعود ذلك لرغبتهم فى رفع قدراتهم ومهاراتهم فى ضوء متطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمدارسهم ، وكذلك أشارت الاستجابات على العبارة(1) الاتجاهات الإيجابية لمعظم أفراد العينة نحومفهوم العدالة وعدم التمييز بين العاملين ، وأهمية ممارسة تلك المفاهيم والتمسك بها داخل المدرسة من خلال تبنى سياسات تضمن ذلك.

وقد نالت العبارة (4) " استقدام بعض الخبراء لإلقاء محاضرات أو عقد ندوات تتعلق بالأدوار الاجتماعية للعاملين بمهنة التربية والتعليم" أقل متوسط وزنى بين العبارات ، بالرغم من الارتفاع الملحوظ للمتوسطات الوزنية للعبارات الأخرى المنتمية للمحور الثانى ، وقد يعكس ذلك وجود تصور لدى معظم أفراد العينة من المعلمين بانحصار دورهم الوظيفى فى عملية التدريس دون غيرها، بالرغم من حصول أغلبهم على تأهيل تربوى بصورة أو بأخرى .، ومن ثم فلا يرى معظمهم أى أهمية لعقد أى ندوات خاصة بأدوار اجتماعية أخرى غير الدور المهنى التقليدى المتعارف عليه للمعلم (القيام بالتدريس فقط) .

ويلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع نسب الموافقات على عبارات المحور الثانى بصورة كبيرة وفى جميع عبارات المحور الثانى ،

فيما عدا العبارة (4) . وكذلك ، ومن قيم الانحراف المعيارى نلاحظ أن تشتت البيانات يتراوح بين 34, و 1,20 ، ممايدل على تمركز معظم البيانات نسبياً حول وسطها الحسابى ، ولايوجد بين معظمها تشتت كبير، مما يشير إلى وجود توافق حول معظم استجابات أفراد العينة على عبارات المحور .

جدول رقم (5)

استجابات أفراد العينة حول المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية بمحافظة القاهرة تجاه الطلاب

المحور الثالث (المسئولية الاجتماعية تجاه الطلاب)													
م	العبارة	ترتيب العبارة فى الاستمارة	العدد الاجمالى لأفراد العينة / 618 مفردة										
			موافق جدا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		
			التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	
1	تشجيع طلاب المدرسة على القيام بالأعمال الجماعية، وتكوين فرق العمل وإنجاز الأعمال المشتركة.	3	380	61.5	176	28.5	24	3.9	38	6.1	–	–	4.45	0.83
2	الاهتمام بإعداد الطلاب سلوكياً وأخلاقياً	8	51	8.3	200	32.4	198	32	106	17.2	63	10.2	3.11	1.11

	ومهارياً ، إلى جانب إعدادهم علمياً.													
3	تمكين الطلاب، من خلال إشتراكهم في صنع بعض القرارات الخاصة بهم داخل المدرسة.	13	9	1.5	46	7.4	75	12.1	288	46.6	200	32.4	1.99	0.94
4	التوسع في تطبيق أسلوب الطالب المعلم (المساعد) ، لدعم مبدأ إيجابية الطالب داخل المدرسة.	18	22	3.6	78	12.6	99	16	291	47.1	128	20.7	2.31	1.05
5	العمل بمبدأ العدالة وعدم التمييز بين الطلاب على أساس ديني أو اجتماعى أو غير ذلك.	23	431	69.7	187	30.3	-	-	-	-	-	-	4.70	0.46
6	تشجيع الطلاب على عمل مشاريع بحثية مبسطة ، تتعلق	28	66	10.7	138	22.3	86	13.9	237	38.3	91	14.7	2.76	1.25

	بقضايا المجتمع المختلفة بالإشتراك مع معلميهم.												
7	تعزيز دور الإرشاد الطلابي في غرس مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المدرسة.	33	231	37.4	253	40.9	30	4.9	69	11.2	35	5.7	3.93	1.17
8	الإسهام الإيجابي في تقديم بعض التسهيلات الداعمة للطلاب المتعثرين دراسياً.	38	342	55.3	201	32.5	40	6.5	23	3.7	12	1.9	4.36	0.90
متوسط المحور		191.50	31.00	159.88	25.86	69.00	11.16	131.50	21.28	66.13	10.70	3,45	0.96	

بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثالث (المسئولية الاجتماعية تجاه الطلاب)، يتضح من الجدول رقم (5) حصول العبارات (5 ،1 ،8 ، 7) "العمل بمبدأ العدالة وعدم التمييز بين الطلاب على أساس ديني أو اجتماعى أو غير ذلك " – "

تشجيع طلاب المدرسة على القيام بالأعمال الجماعية، وتكوين فرق العمل وإنجاز الأعمال المشتركة " – "الإسهام الإيجابي في تقديم بعض التسهيلات الداعمة للطلاب المتعثرين دراسياً " – "تعزيز دور الإرشاد الطلابي في غرس مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المدرسة " – على الترتيب – على أعلى متوسطات وزنية بين عبارات المحور الثالث، وحصلت على موافقة معظم أفراد العينة وبدرجات مرتفعة .

وقد يشير ذلك إلى إيمان معظم أفراد العينة بمبدأ العدالة ، والحرص على عدم التمييز بين الطلاب، مع الاعتراف بمعتقداتهم وأفكارهم ومستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية المتنوعة ، نظراً لأن رسالة المعلم تحثه على تجريد ذاته من التوجهات والأيديولوجيات والأهواء الشخصية داخل مدرسته (وذلك ما دعمته الاستجابات على العبارة الأولى بالمحور الثانى) ، وكذلك فقد أشارت الاستجابات أيضاً ،و بصورة واضحة ،إلى رؤية أفراد العينة بضرورة حرص المدرسة وتركيزها على تشجيع طلابها على الاندماج فى الأعمال الجماعية ضمن فرق للعمل ، من منطلق الإسهام فى امتصاص الطاقات السلبية للطلاب ، وتوجيه طاقاتهم نحو أعمال وأنشطة مفيدة وإيجابية ، وخاصة فيما يتعلق بالأنشطة الطلابية (علمية – رياضية – فنية) ، كما أكدته الاستجابات على العبارة(1).

وأيضاً أكدت الاستجابات على العبارة (8) ضرورة تقديم المدرسة بعض التسهيلات المادية والمعنوية لطلابها المتعثرين دراسياً ، كأحد مسئولياتها تجاه طلابها ، تخفيفاً للأعباء التى تقع على المعلمين أمام مشكلة التعثر الدراسى وضعف مستوى بعض الطلاب داخل الصف الدراسى الواحد ، نظراً لأن تلك المشكلة تتطلب بطبيعة الحال تضافر جهود معظم العاملين بالمدرسة (معلمين – أخصائيين اجتماعيين – إدارة المدرسة) ، علاوة على أولياء أمور الطلاب .

وكذلك ، ومن خلال استجابات المعلمين على العبارة (7) تبرز أهمية دور الأخصائى الاجتماعى – من وجهة نظر أفراد العينة – فى غرس مفاهيم ومبررات المسئولية الاجتماعية فى نفوس الطلاب من خلال اللقاءات وإجراء بعض الحوارات معهم ، ومحاولة إدماجهم فى أنشطة تتعلق بتلك المسئولية .

وقد حصلت العبارتان (3، 4) " تمكين الطلاب، من خلال إشتراكهم في صنع بعض القرارات الخاصة بهم داخل المدرسة " – "التوسع في تطبيق أسلوب الطالب المعلم (المساعد) ، لدعم مبدأ إيجابية الطالب داخل المدرسة " على أدنى متوسطات وزنية بين عبارات ذلك المحور ، وبنسب موافقات ضعيفة ، وقد يرجع ذلك إلى وجود توجه عام لدى معظم المعلمين بعدم أهلية الطالب ، أو امتلاكه القدرة على اتخاذ أى قرار يتعلق بتعليمه أو بدوره فى العملية التعليمية ، وهى تمثل وجهة النظر التقليدية السلبية للطالب فى وطننا العربى على وجه العموم .، وقد أيد ذلك رفض معظم أفراد العينة (فى العبارة4) تطبيق تكنيك الطالب المعلم، لضعف ثقة معظم المعلمين فى قدرة الطالب لأخذ دور المعلم فى بعض الأحيان (حتى لو أدى ذلك الى مساعدة المعلم والتخفيف عنه).

ويلاحظ من خلال الجدول السابق التنوع الواضح فى نسب الموافقات ودرجاتها على عبارات المحور الثالث . وقد يعود ذلك إلى حساسية المسئولية الاجتماعية تجاه الطلاب باعتبارهم المحور الأساسى الذى تدور حوله العملية التعليمية برمتها. وكذلك ، ومن قيم الانحراف المعيارى نلاحظ أن تشتت البيانات يتراوح بين 46, و 1,25 ، ممايدل على تمركز البيانات حول وسطها الحسابى أيضاً، ولايوجد بينها تشتت كبير،ومن ثم فهناك تقارب ملحوظ فى الاستجابات حول المتوسط (عدا العبارة 5) مما يشير إلى وجود اتساق وتوافق حول معظم الاستجابات على عبارات ذلك المحور.

جدول رقم (6)

استجابات أفراد العينة حول المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية بمحافظة القاهرة تجاه أولياء الأمور

المحور الرابع (المسئولية الاجتماعية للمدرسة تجاه أولياء الأمور)												
م	العبارة	ترتيب العبارة في الاستمارة	العدد الاجمالى لأفراد العينة / 618 مفردة								المتوسط الوزنى	الانحراف المعيارى
			موافق جدا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما			
			التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	دعوة أولياء الأمور لحضور المناسبات والاحتفالات المدرسية بصفة دائمة.	4	23	3.7	31	5	87	14.1	343	55.5	134	21.7	2.14	0.94
2	عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور، لمناقشة القضايا المتعلقة بهم ، وبأبنائهم الطلاب.	9	311	50.3	188	30.4	55	8.9	43	6,96	21	3.4	4.17	1.07
3	إشراك أولياء الأمور في صنع بعض القرارات المهمة التي تتعلق	14	344	55.7	175	28.3	33	5.3	66	10.7	-	-	4.29	0.98

	بأبنائهم الطلاب.													
4	اهتمام المدرسة بفحص شكاوى وتظلمات أولياء الأمور ، والعمل على إيجاد حلول لها.	19	113	18.3	200	32.4	44	7.1	197	31.9	64	10.4	3.16	1.33
5	إرسال تقارير دورية دقيقة لأولياء أمور الطلاب حول المستوى العلمي والسلوكي لأبنائهم، ومدى تطوره.	24	412	66.7	144	23.3	33	5.3	29	4.7	-	-	4.52	0.80
6	نشر ثقافة المسئولية الاجتماعية وأبعادها الاجتماعية بين أولياء الأمور ، من خلال عقد بعض الندوات ، ودعوتهم إلى حضورها.	29	11	1.8	203	32.8	93	15	301	48.7	10	1.6	2.84	0.96
7	تنظيم أيام رياضية بالمدرسة ، ودعوة أولياء أمور الطلاب للإشتراك فيها مع الطلاب	34	44	7.1	99	16	115	18.6	201	32.5	159	25.7	2.46	1.23

	والمعلمين.												
8	عقد لقاءات دورية تجمع أولياء الأمور مع أحد خبراء التربية لدعم قدرتهم على التواصل الفعال مع أبنائهم الطلاب.	39	193	31.2	257	41.6	125	20.2	43	6,96	-	-	3.97	0.89
متوسط المحور		181.38	29.35	162.13	26.23	73.13	11.81	152.88	24.74	48.50	7.85	3.44	1.03	

بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الرابع (المسئولية تجاه أولياء الأمور)، يتضح من الجدول (6) حصول العبارات (5 ، 3 ، 2 ، 8) " إرسال تقارير دورية دقيقة لأولياء أمور الطلاب حول المستوى العلمي والسلوكي لأبنائهم، ومدى تطوره"–"إشراك أولياء الأمور في صنع بعض القرارات المهمة التي تتعلق بأبنائهم الطلاب"– "عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور، لمناقشة القضايا المتعلقة بهم، وبأبنائهم الطلاب "– "عقد لقاءات دورية تجمع أولياء الأمور مع أحد خبراء التربية لدعم قدرتهم على التواصل الفعال مع أبنائهم الطلاب" – على الترتيب – على أعلى متوسطات وزنية ، وكذلك نسب موافقات مرتفعة بصورة ملحوظة ، مما يؤكد

حرص أفراد العينة على ضرورة التعاون مع أولياء أمور الطلاب للنهوض بمستوى طلابهم علمياً وسلوكياً، وإيجاد حلول مشتركة للمشكلات التى يواجهها المعلمون مع طلابهم داخل المدرسة.

ويتوافق ذلك التحليل مع استجابات أفراد العينة على العبارة (2) ، والخاصة بأهمية عقد لقاءات مستمرة بين المعلمين وأولياء أمور الطلاب لمناقشة القضايا والموضوعات الخاصة بأبنائهم الطلاب ، وكذلك التوافق مع الاستجابات على العبارة (3) المتعلقة بالقرارات الخاصة بالطلاب ، وضرورة أن يكون لأولياء الأمور دور رئيس فى اتخاذها ، علاوة على الاتساق الواضح بين الاستجابات السابقة ونسب الموافقة المرتفعة فيها ، وبين استجابة أفراد العينة على العبارة (8) وإبراز أهمية المساندة التربوية لأولياء الأمور من خلال لقاءات مع بعض خبراء التربية تعقدها المدرسة .، وكل الاستجابات السابقة تعكس الوعى الكبير لدى المعلمين بضرورة أن يكون لأولياء أمور الطلاب دور رئيس فى تعليم أبنائهم ، ودعم دور المدرسة ومعلميها فى ذلك الشأن ، كجزء من مسئوليتها الاجتماعية .

وقد حصلت العبارتان (1 ، 7) " دعوة أولياء الأمور لحضور المناسبات والاحتفالات المدرسية بصفة دائمة " – "تنظيم أيام رياضية بالمدرسة، ودعوة أولياء أمور الطلاب للإشتراك فيها مع الطلاب والمعلمين" على أدنى متوسطات وزنية بين عبارات ذلك المحور ، ونسب موافقات متدنية أيضاً، وقد يعود ذلك إلى النظرة الكلاسيكية لدور المدرسة ، والتى يتبناها الكثير من المعلمين ، والتى تحصر دور المدرسة فى عملية التدريس التقليدية والمنتهية بإجراء امتحان للتقويم المعرفى وحسب ، دون الاهتمام بأى أدوار اجتماعية أخرى للمدرسة ، وبالتالى تم حصرعلاقة أولياء الأمور بالمدرسة (من وجهة نظر معظم أفراد العينة) فى الجانب التعليمى فقط فى معظم الأحيان .، وبالتالى لم يتحمس معظم أفراد العينة لدعوة أولياء الأمور

للاحتفالات التى تقيمها المدارس الرسمية، أو إشراكهم فى المسابقات الرياضية التى تعقدها المدرسة أحياناً (على عكس مانراه فيما تتبعه الكثير من المدارس الخاصة من وجهة نظر ترويجية أو تسويقية).

ويلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع نسب الموافقات ودرجاتها على عبارات المحور الرابع (عدا العبارات (1 ، 6 ، 7) . وكذلك ، ومن قيم الانحراف المعيارى نلاحظ أن مدى تشتت البيانات يتراوح بين 80, و 1,33 ، مما يدل على التمركز الكبير للبيانات حول الوسط الحسابى ، ويؤكد كذلك التوافق والاتساق الكبير حول العبارات من معظم أفراد العينة.

جدول رقم (7)

استجابات أفراد العينة حول المسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية بمحافظة القاهرة تجاه المجتمع والبيئة

المحور الخامس (المسئولية الاجتماعية للمدرسة تجاه المجتمع والبيئة).													
م	العبارة	ترتيب العبارة في الاستمارة	العدد الاجمالى لأفراد العينة / 618 مفردة										
			موافق جدا		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق تماما		المتوسط الوزنى	الانحراف المعيارى
			التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	المشاركة في خطط وإجراءات محاربة الأمية ، ضمن السياسة العامة للدولة.	5	85	13.8	100	16.2	153	24.8	240	38.8	40	6.5	2.92	1.16
2	استثمار الملاعب المتاحة بالمدرسة لممارسة أهالي المنطقة المحيطة بعض الرياضات، خلال الأجازات الرسمية.	10	10	1.6	98	15.9	60	9.7	395	63.9	55	8.9	2.37	0.91
3	ربط ما يدرسه الطالب في المدرسة ببعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية خارج أسوارها، من خلال الأنشطة اللاصفية المختلفة.	15	214	34.6	234	37.9	70	11.3	80	12.9	20	3.2	3.88	1.12
4	المشاركة في الحد من الأمية التكنولوجية لدى أهالي الحي، من	20	202	32.7	204	33	92	14.9	55	8.9	65	10.5	3.68	1.30

	خلال استغلال معامل الحاسب الآلي في الأجازة الصيفية لتدريبهم بأجور رمزية.														
5	عقد بعض الندوات المتعلقة بحماية البيئة من التلوث ، ودعوة بعض الأطراف المجتمعية لحضورها.	25	300	48.5	195	31.6	21	3.4	102	16.5	-	-	4.12	1.08
6	عقد لقاءات تجمع بعض قادة الفكر والرأي، مع الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، لمناقشة بعض القضايا التي تهم الرأى العام.	30	66	10.7	71	11.5	61	9.9	299	48.4	121	19.6	2.45	1.23
7	الاشتراك مع مدارس أخرى في عمل بعض البحوث العلمية المرتبطة بحماية البيئة.	35	10	1,6	45	7,3	75	12,1	288	46.6	200	32,4	1,99	1.15
8	الاهتمام بالاحتفالات الدينية والمناسبات الوطنية ، من خلال المشاركة بأنشطة طلابية متنوعة.	40	200	32.4	231	37.4	87	14.1	100	16.2	-	-	3.86	1.05
9	الاهتمام بنشر ثقافة التسامح بين الطلاب، وحثهم الدائم على نبذ العنف والتطرف من خلال بعض الأنشطة الطلابية.	41	321	51.9	197	31.9	60	9.7	40	6.5	-	-	4.29	0.89

متوسط المحور	156.44	25.31	152.77	24.75	75.44	12.21	177.67	28.74	55.66	9.01	3,28	1.10

بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على عبارات المحور الخامس(المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع والبيئة) ، يتضح من الجدول رقم (7) حصول العبارات (9 ، 5 ، 3 ، 8)" الاهتمام بنشر ثقافة التسامح بين الطلاب، وحثهم الدائم على نبذ العنف والتطرف من خلال بعض الأنشطة الطلابية " – " عقد بعض الندوات المتعلقة بحماية البيئة من التلوث ، ودعوة بعض الأطراف المجتمعية لحضورها " – " ربط ما يدرسه الطالب في المدرسة ببعض الجوانب الاقتصادية والاجتماعية خارج أسوارها ، من خلال الأنشطة اللاصفية المختلفة" – " الاهتمام بالاحتفالات الدينية والمناسبات الوطنية ، من خلال المشاركة بأنشطة طلابية متنوعة" على أعلى متوسطات وزنية بين عبارات

المحور الخامس ، وبنسب موافقات مرتفعة بصورة ملحوظة ، وقد يعود ذلك إلى معاناة الكثير من المعلمين من انتشار العنف بين الطلاب ، وتأثير ذلك بصورة سلبية على المناخ النفسى والتربوى العام داخل المدرسة ، مما يؤثر كثيراً على مدى قيام المعلمين بأدوارهم التعليمية والمهنية ، ويزيد بالتالى من الأعباء النفسية الملقاة على كاهلهم .، ومن ثم تأتى الدعوة إلى ضرورة تبنى المدرسة لإجراءات وأنشطة طلابية تحث على مبدأ التسامح ونبذ العنف.

وأيضاً أكدت الاستجابات على العبارة (5) ، على الوعى الكبيرلأفراد العينة بخطورة التلوث بصوره المختلفة على البيئة الطبيعية والاجتماعية ، من خلال الإسهام فى عقد بعض الندوات .، وبذلك يكون للمدارس الرسمية دور مجتمعى ملموس فى توعية المجتمع – أفراداً ومؤسسات – بضرورة التصدى لمشكلة التلوث ، والحد من تأثيراتها السلبية على الفرد والمجتمع ككل .

وكذلك فقد أشارت نسب الموافقات المرتفعة على العبارة (3) إلى ضرورة ربط المدرسة بين مايدرسه طلابها وبين مايدور من أنشطة اقتصادية واجتماعية خارج أسوارها ، من خلال صور متنوعة من الأنشطة الطلابية ، مما يرفع من مستوى وعى الطالب بما يدور فى مجتمعه من أنشطة وفعاليات ، ويزيد بذلك من انتمائه وربطه عملياً ونفسياً بقضايا مجتمعه . وقد يرتبط بذلك المعنى (من وجهة نظر أفراد العينة) ضرورة اهتمام المدرسة بإقامة احتفالات تتعلق بالمناسبات القومية والدينية من خلال الأنشطة الطلابية أيضاً ، كما أكدته الاستجابات على العبارة (8) ، مما يؤكد اتساق الاستجابات فى ذلك الاتجاه.

وقد حصلت العبارتان (7 ، 2) " الاشتراك مع مدارس أخرى في عمل بعض البحوث العلمية المرتبطة بحماية البيئة" – " استثمار الملاعب المتاحة بالمدرسة لممارسة أهالي المنطقة المحيطة بعض الرياضات، خلال الأجازات الرسمية " على أدنى متوسطات وزنية بين عبارات المحور الخامس ، ولم يوافق عليها سوى نسبة قليلة من أفراد العينة ، ويمكن تفسير ذلك بوجود تصور عام

لدى معظم المعلمين ينظر إلى كل مدرسة على أنها وحدة مستقلة منفصلة لايربطها أى رابط تعاونى بغيرها من المدارس الأخرى سوى التعليمات الصادرة إلى كل مدرسة مركزياً من الإدارات المعنية بها فى وزارة التربية والتعليم ، وبالتالى فلامجال لأى صور من التعاون ، وخاصة فى مجال لايعتبره معظم أفراد العينة من أدوار المدرسة (والذى يتمثل من وجهة نظرهم فى الغالب فى البحوث العلمية ولو كانت بحوث بسيطة).

وكذلك فقد رفض معظم أفراد العينة فكرة استثمار الملاعب المدرسية لممارسة أهالى الحى لبعض الألعاب الرياضية فى الأجازات الرسمية كإحدى مظاهر المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع . وقد يكون ذلك – من وجهة نظرهم – خروجاً عن الدور التقليدى للمدرسة المتمثل فى العملية التعليمية دون غيرها ، كما يلاحظ من الاستجابات على العبارة(2).

ويلاحظ من خلال الجدول السابق ارتفاع نسب الموافقات ودرجاتها فى أكثر من نصف عدد العبارات (عدا العبارات1 ، 2 ، 6 ، 7) . وكذلك ، ومن قيم الانحراف المعيارى نلاحظ أن تشتت البيانات يتراوح بين 89, و 1,30 ، ممايدل على تمركز البيانات حول وسطها الحسابى أيضاً، ولايوجد بينها تشتت كبير، مما يشير إلى وجود اتساق وتوافق حول معظم الاستجابات على عبارات ذلك المحور.

ملخص عام لنتائج الدراسة الميدانية

(1) من الملاحظ ارتفاع النسب المئوية للموافقات على معظم عبارات الاستبانة (ما عدا العبارتين" 3 ، 8" التابعة للمحور الأول ، والعبارة "4" التابعة للمحور الثانى ، والعبارات " 3 ، 4 ، 6" التابعة للمحور الثالث ، والعبارات " 1 ، 6 ، 7 " التابعة للمحور

الرابع ، والعبارات "1 ، 2 ، 6 ، 7 " التابعة للمحور الخامس) ، والتى لم تحصل على موافقة معظم أفراد العينة .

(2) حصلت العبارات " 2 ، 6 " التابعة للمحور الأول ، والعبارات "1 ، 3 ، 5 ، 6، 7 ، 8" التابعة للمحور الثانى ، والعبارات "1 ،5، 8" التابعة للمحور الثالث ، والعبارات "2 ، 3 ، 5" التابعة للمحور الرابع ، والعبارتان "5 ، 9" التابعتان للمحورالخامس على أعلى درجات للموافقة على عبارات كل محور ، وبالتالى نالت عبارات المحور الثانى أعلى توافق من أفراد العينة ، وقد يعود ذلك لارتباط ذلك المحور بالمعلمين ، وبحقوقهم بصورة مباشرة ، وبالمسئولية الاجتماعية للمدرسة نحوهم كأحد العاملين الأساسيين فيها .

(3) أجمع أفراد العينة بالموافقة على العبارة (8) التابعة للمحور الثانى ، مما يؤشرعلى الصعوبات الكبيرة التى تواجه معلمى المدارس الرسمية ورغبتهم الشديدة فى ضرورة أن يكون من أولويات الإدارات فى المدارس الرسمية ، وأيضاً الإدارات التعليمية المسئولة عنهم الاهتمام بمشكلات المعلمين ، ومحاولة إيجاد حلول للتخفيف عن معاناتهم ، كإحدى المسئوليات الاجتماعية المهمة عن العاملين بالمدرسة ، وكذلك أجمع أفراد العينة على العبارة (5) التابعة للمحور الثالث ، مما يؤكد على الاتجاهات الإيجابية لأفراد العينة وقناعاتهم الشخصية بأهمية سيادة العدالة وعدم التمييز بين جميع الطلاب على اختلاف عقائدهم او أفكارهم أو بيئاتهم الاقتصادية والاجتماعية .

(4) حصلت العبارة (7) التابعة للمحور الأول على أدنى نسبة موافقة بين جميع عبارات الاستبانة (3,9 %)، مما يؤكد وجود تلك النظرة التقليدية الجامدة لدى معظم المعلمين ، والتى ترى أن كل مدرسة عبارة عن وحدة مستقلة وجزيرة منعزلة لايوجد بينها وبين غيرها من المدارس الأخرى المناظرة أى شكل من أشكال التواصل أو التعاون ، والذى يربط تلك المدارس وبعضها فقط هو التعليمات المركزية الصادرة من الإدارات التعليمية الى الجميع ، ويؤكد ذلك التفسير ما ورد فى الاستجابات بنسبة الموافقة المتدنية أيضاً على العبارة (7) التابعة للمحور الخامس.

أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية

- تنوعت نتائج الدراسات السابقة وفقاً لتنوع أهدافها كما يلى:-

1. توصلت بعض الدراسات لوجود علاقات ارتباط موجبة بين مستوى التفاعل الطلابى أثناء الأنشطة الطلابية والمسئولية الاجتماعية لدى الطلاب (كما فى دراسة "محمد رسمى"-1985م)، وأيضاً بين وجود الاتجاهات الدينية وأبعاد المسئولية الاجتماعية لديهم (كما فى دراسة"فادية داوود"-1990م) ، وكذلك بين ارتفاع مستوى التعاون والتكاتف للمجموعة ، ومدى التزامهم وإحساسهم بالمسئولية الاجتماعية تجاه بعضهم البعض(كما فى دراسة"Harvey-Enzle"-1992) ، علاوة على وجود تلك العلاقة الارتباطية بين وجود تلك المسئولية الاجتماعية وطبيعة المناخ الأسرى(كما فى دراسة"سلوى قنديل" -2003م) ، وكذلك طبيعة البيئة المنزلية"كما فى دراسة"عبير شاهين"-2005م).

2. توصلت دراسات أخرى إلى وجود أثر إيجابى واضح لتطبيق بعض البرامج الإرشادية أو التعليمية على ارتفاع مستوى الالتزام بالمسئولية الاجتماعية(كما فى دراسة"فاطمة العامرى"–1998م ، ودراسة"وليد بركات"–1999م ، ودراسة"فائزة العنسى"–2005م ، ودراسة"هبة رمضان"–2005م ، ودراسة"جميل قاسم"–2008م ، ودراسة"إيمان فهمى"–2011م)، وذلك ما لم تتطرق له الدراسة الحالية.
3. أثبتت دراسات ثالثة وجود دور مؤثر للإدارات المدرسية فى تنمية المسئولية الاجتماعية بصورها المختلفة فى الطلاب ذوى الإعاقة بالمدارس الحكومية(كما فى دراسة"تيسير عبد الحميد"2000م ، وأيضاً وجود بعض أوجه الخلل والقصورفى أداء تلك الإدارات داخل تلك المدارس(كما فى دراسة"مشاعل آل سعود–2004م) ، وكذلك فى أدوار الإدارات داخل مؤسسات التعليم العالى تجاه تنمية المسئولية الاجتماعية لطلابها فى ضوء بعض المعايير الدولية(كما فى دراسة"رضا المتولى"–2016م) ، فى حين أثبتت إحدى الدراسات ارتفاع ممارسة المعلمين لدورهم المتعلق بتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابهم (دراسة"شيماء زياد"–2014م) ، وكذلك توصلت دراسة أخرى إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين مستوى التوافق المهنى لدى المعلمين ومستوى المسئولية الاجتماعية لديهم(دراسة"سامى فحجان"– 2010م).
4. خلصت إحدى الدراسات إلى التزام الطلاب العاديين أكثر من نظرائهم من ذوى الانحرافات السلوكية ، فيما يتعلق بمدى التزامهم بالمسئولية الاجتماعية(دراسة"عبد الجواد عبد الله ، عمران محمد"–1990م).

- توصلت الدراسة الحالية إلى وجود توافق عام لدى معظم أفراد العينة حول معظم ممارسات وأنشطة المسئولية الاجتماعية للمدرسة بصفة عامة كما وردت فى الأدبيات والإطار النظرى للدراسة ، (وكما ظهرت فى فقرات وعبارات محاور

الاستبانة، وخاصة فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية للمدارس الرسمية تجاه العاملين بها) .، فى حين لم تتطرق الدراسات السابقة للتعرف على تلك المسئولية الاجتماعية للمدرسة بشكل عام ، وللمدارس الرسمية على وجه الخصوص ، إلا أن هناك بعض الدراسات التى قد تناولت دور إدارة المدرسة أو دور معلميها فى تنمية تلك المسئولية لدى الطلاب ، كما ذكر سابقاً.، إلا أن نتائج الدراسة الحالية قد أظهرت أيضاً بعض مظاهر الضعف فى وعى معظم المعلمين فيما يتعلق بضرورة وجود علاقة تعاون بين المدارس الرسمية وبعضها البعض لدعم القدرة المؤسسية للمدارس الرسمية والعملية التعليمية، فيها، أو فى الإسهام فى تنمية المجتمع و خدمة البيئة .

مقترحات وتوصيات الدراسة

توصى الدراسة بما يلى : -

(1) عقد لقاءات دورية بين مديرى المدارس الرسمية فى كل حى أو منطقة واحدة ، بهدف مناقشة المشكلات أو الصعوبات التى تواجه تلك المدارس ، والوصول إلى قرارات وحلول مقترحة بعد التواصل مع الإدارات التعليمية المعنية والمسئولة عن المدارس الرسمية داخل الوزارة.

(2) العمل على تمكين الطلاب فى المدارس الرسمية ، من خلال إعطائهم بعض الصلاحيات فى إدارة شئون أنفسهم ، واستثمار مهاراتهم ومواهبهم الخاصة فى ذلك الشأن (كالتوسع فى تطبيق أسلوب الطالب المساعد أو الطالب المعلم Tutor Student) دعماً لمبدأ إيجابية الطالب والنهوض بالمستوى التعليمى للطلاب بصورة عامة ، وإكسابهم سلوك المسئولية والتعاون والتكاتف الإنسانى.

(3) تكليف المدرسة طلابها بعمل بحوث جماعية مبسطة تتعلق بقضايا المجتمع ومشكلاته بإشراف معلميهم ، على أن ترصد بعض المكافأت أو الحوافز للبحوث المتميزة ، وأن يتم الإعلان عن ذلك أمام الطلاب لمزيد من الاهتمام والجدية.

(4) عقد لقاءات داخل المدرسة تجمع بين بعض المعلمين وأولياء الأمور وبعض الأطراف المجتمعية وقادة الرأى لمناقشة القضايا التعليمية والسلوكية المتعلقة بطلاب المدرسة ، واتخاذ بعض القرارات الإيجابية المتعلقة بها.

(5) تنظيم يوم رياضى فى نهاية كل فصل دراسى ، يتم دعوة أولياء أمور الطلاب لحضوره ، على أن يتم خلاله إقامة بعض المسابقات الرياضية التى تجمع بين الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين وبعض أهالى الحى (إن أمكن ذلك).

(6) عقد بعض الندوات التثقيفية والتوعوية داخل المدرسة لنشر ثقافة وأبعاد المسئولية الاجتماعية ، على أن توجه الدعوة إلى أولياء أمور الطلاب ، وبعض الأطراف المجتمعية ، فى حضور ورعاية بعض الخبراء فى مجال التربية أو علم الاجتماع.

(7) إسهام المدارس الرسمية فى الحملات القومية التى تتبناها الدولة لمحو الأمية الأبجدية ، بالتعاون مع الهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار (والأمية الكمبيوترية إن أمكن ذلك) لبعض أهالى الحى التابعة له، من

خلال استثمارالغرف ومعامل الكمبيوتر ، وجهود المعلمين وأهالى الحى المتطوعين فى الأجازة الصيفية.

(8) استثمار الملاعب والغرف الرياضية داخل المدارس لصالح أبناء الحى ، لممارسة الألعاب الرياضية خلال الأجازة الصيفية (ولو بأجور رمزية) إسهاماً فى خدمة المجتمع المحلى ، وزيادة الموارد المالية للمدرسة ، وكذلك استثمار المكتبة المدرسية لصالح الطلاب وأولياء أمورهم وأبناء الحى خلال الأجازة الصيفية.

(9) دعم معلمى المدارس الرسمية معنوياً من خلال العمل على زيادة مساحة تواصل الإدارة المدرسية معهم، واتخاذ قرارات فعالة للحد من الصعوبات والمشكلات المهنية التى يواجهونها أثناء قيامهم بأعمالهم المدرسية المختلفة.

مراجع الدراسة

(1) محمد عثمان نجاتى:الحديث النبوى وعلم النفس ، بيروت، دار الشروق ، 2002م ، ص، ص (291، 292) .

(2)بدرية كمال أحمد"العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ، ووجهة الضبط لدى بعض طلاب الثانوى العام" مجلة دراسات تربوية ، المجلد(4) ، الجزء السابع عشر، ص–ص(220 – 288).

(3)سالم سالم البورسعيدى:أهمية التواصل بين المدرسة والمجتمع ، مسقط، دولة عمان ،المنتدى التربوى السنوى، 2009م، ص(18)

(4) Isa, S .M "Corporate social responsibility -What can we learn from Stakeholders" Social and Behavioral Sciences,vol.65,2012, p-p(327-338).

(5) القانون رقم (139) لسنة 1981، وزارة التربية والتعليم ، الإصدار (64) لسنة 1985م ،ص،ص(155، 156)

(6) سيد عثمان :المسئولية الاجتماعية – دراسة نفسية اجتماعية، القاهرة ، دار الكاتب للنشر، 1973 م.

(7) محمد رسمى السيد: العلاقة بين مكونات المسئولية الاجتماعية والأنشطة المدرسية الجماعية لدى طلاب دور المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بجامعة عين شمس ،1985 م.

(8) حسن حمود إبراهيم :قياس المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة فى مرحلة ما بعد الحرب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب بجامعة بغداد ،1989م.

(9) عبد الجواد عبد الله ، عمران محمد " المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الخلقى لدى طلاب الجامعة، مجلة التربية بجامعة أسيوط ، العدد الأول ،1990 م، ص–ص (89–67) .

(10) فادية داوود" المسئولية الاجتماعية فى ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين فى مرحلة الطفولة المتأخرة" دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى للطفولة – الطفولة فى الإسلام ، جامعة الأزهر ، 1990م .

(11) Enzle ,M.E & Harvey , M.R " Implicit role obligations V.S Responsibility in constituency Representation" Journal of personality and social psychology, 1992,(62),p-p(238-255).

(12) زايد الحارثى " المسئولية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودى بالمنطقة الغربية ، وعلاقتها ببعض المتغيرات " مجلة مركز البحوث التربوية – جامعة قطر، السنة الرابعة ، العدد(4) ص–ص (91– 119).

(13) فاطمة سالم العامرى :فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمارات 1998م.

(14) وليد محسن بركات : فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى بعض المضطربين وغير المضطربين سلوكيا من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمجتمع اليمنى ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية ، 1999م.

(15) تيسير عبد الحميد أبو ساكور"دور الإدارات المدرسية فى تنمية المسئولية الاجتماعية للطلبة ذوى الإعاقة فى المدارس الحكومية بجنوب الخليل ، المجلة التربوية – جامعة القدس المفتوحة ، 2001م.

(16) سلوى قنديل : المناخ الأسرى كما يدركه الأبناء ، وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، كلية التربية بجامعة عين شمس ، 2003م.

(17) على مصلح المطرفى : المعلم وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بجامعة أم القرى ، 2003م.

(18) مشاعل آل سعود : دورالمدرسة فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، 2004 م.

(19) عبير مختار شاهين :المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالبيئة المنزلية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية بجامعة الزقازيق، 2005م .

(20) فائزة محمد العنسى :برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لطالبات المرحلة الثانوية فى أمانة العاصمة صنعاء بجمهورية اليمن ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، جامعة صنعاء ، 2005م .

(21) هبة عبد الله رمضان :فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية التحصيل والمسئولية الاجتماعية ، من خلال تدريس التاريخ لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية بجامعة حلوان ، 2005م .

(22) جميل محمد قاسم : فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، 2008م .

(23) سامى خليل فحجان : التوافق المهنى والمسئولية الاجتماعية، وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمى التربية الخاصة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، 2010م .

(24) إيمان محمد فهمى : فاعلية برنامج إرشادى قائم على نظرية جلاسر فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المراهقات ، وأثره على تقدير الذات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق ، 2011م .

(25) شيماء زياد إبراهيم : دور معلمى المرحلة الثانوية فى تعزيز المسئولية الاجتماعية لدى طلبتهم ، وسبل تطويره فى ضوء المعايير الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة ، 2014م .

(26) رضا عطا المتولى : المسئولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية بمصر فى ضوء بعض المعايير الدولية، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية بجامعة دمياط ، 2016م .

(27) عبد الله سالم خبابة "المسئولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فى الجزائر" ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الدولى الثانى لمنظمات الأعمال والمسئولية الاجتماعية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، جامعة المسيلة، 2012م ، ص، ص (4، 5) .

(28) Robert , P. F & Gregory , J .S " Moral structure and moral content in their relationship of personality" N .Y, Jornal of psychology, Vol.7, 1987, p (47).

(29) محمد إبراهيم الشافعى : المسئولية والجزاء فى القرآن الكريم ، القاهرة، دار السنة المحمدية ، 1982م ، ص(25).

(30) Drucker ,P.F : An Introductory view of management , Harper's college press , USA,1977,p (29) .

(31) Pride ,M. W & Ferrell ,C .D :Management Concepts – Strategies, (9) edition , Boston , Millan company , 1997,p (27) .

(32) حنان عبد الحليم "دور بعض الوسائط التربوية فى تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب فى ظل بعض ملامح النظام العالمى الجديد ،" مجلة التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 48 ، 2002م ص–ص(156–99).

(33) إبراهيم على ناصر : التربية الأخلاقية ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2006م ، ص(195).

(34) H,J. Sandra "Corporate Social Performance and present area of commitment " Academy of management Journal ,Vol. 20 ,1985 , p-p(122-138)

(35) رشاد على عبد العزيز :سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، 1987م ص(257) .

(36) A , B. Carroll : The Pyramid of Corporate Social Responsibility – Toward the moral management of Organizational Stakeholders, business Horizons 34, (5),p-p(38-51).

(37) Ralston ,D " Corporate Social Responsibility in Europe and the U. S – Insights from business" Journal of International business Studies , 33(3), p-p(497-515)

(38) عبود أحمد ناجم : أخلاقيات الإدارة ومستوياتها في شركات الأعمال ،عمان ، دار الوراق للنشر، 2006 ، ص (212) .

(39) Chripa , S & Erich ,T "Universities and their Social Responsibilities" , Asia – Europe Foundation , Education Workshop ,(5-7) June ,2011, Innsbruck- Austria ,p(61).

(40) سيد أحمد عثمان: المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة – دراسة نفسية تربوية ، القاهرة، الأنجلو المصرية، 1986م ، ص – ص (44– 47).

(41) سيد أحمد عثمان ، المرجع السابق، ص – ص(51– 53).

(42) Costa ,R & menichini , T "Multi- dimensional Approach for C.S.R assessment-The importance of the Stakeholder Perception,

Expert systems with applications , Vol.(40) , No.(1), 2013, p-p(149-167).

(43) Shruti , Marriya : Corporate Social Responsibility and education in India , DAV college , Chandiagarh ,2013 , p ,p (77,78)

(44) Hardy ,K .J :Social Participation in education – Community School , Macmillan ,2006, p-p(55-57) .

(45) Taylor , L & Adelman ,H .S :Connecting Schools ,Families ,and Communities ,Professional School Counseling ,7 ,2009 ,p-p(298-307).

(46) وزارة التربية والتعليم – القرار الوزارى رقم (79) ، الصادر بتاريخ 1977/6/5م، بشأن اعتبار مدارس اللغات الحكومية مدارس تجريبية ذات طابع خاص ، 1977م.

(47) بديعة محمد سليمان: تقريرموجزعن كيفية بدء مدارس اللغات التجريبية الحكومية (بذرة التجريب

(48) وزارة التربية والتعليم – القرار الوزارى رقم (285) لسنة 2014م بشأن تنظيم العمل بالمدارس الرسمية التربوى فى مصر ، المركز القومى للبحوث التربوية بالاشتراك مع اليونسكو) ،1988 م ، ص(3) . (التجريبية سابقاً).

(49) وزارة التربية والتعليم – قرار وزارى رقم (76) لسنة 1979م بشأن إنشاء مدارس تجريبية ملحقة بكليات

التربية ، 1979م.